ثناء آل البيت على الصحابة رضي الله عنهم
دراسة عقدية

د. عمر بن سعود بن فهد العيد *

سلم البحث في ٢٠١٣/١٢/٩م اعتمد للنشر في ٢٠١٤/١/٢م

ملخص البحث:

تعتبر مسألة فضل الصحابة y ومكانتهم من أكبر المسائل التي حدث فيها خلاف بين السنة والشيعة، وفي هذا البحث محاولة لبيان أن ما يقوله الشيعة في الصحابة y من السب والشتم لا يؤيده أئمتهم، بل إن بعض كتبهم تصرّح بخلاف ذلك، من بيان منزلتهم والثناء عليهم، وقد أوردت في هذا البحث كثيراً من أقوال كبار أئمتهم الذين ينتسبون إليهم كعلي والحسن -رضي الله عنهما-، والإمامين محمد الباقر وجعفر الصادق والإمام الحسن العسكري وغيرهم، وحرصت أن يكون النقل من مصادرهم المعتمدة. وقد بيّنت قبل ذلك المراد بآل البيت عند السنة والشيعة، والمراد بالصحابة، ثم نقلت الإجماع على مكانة أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما-، وأوردت الآثار الواردة في ثناء آل البيت على الصحابة عند أهل السنة والجماعة، ثم الآثار الواردة في ثناء آل البيت على الصحابة عند الشيعة.

Search Summary:"praise the companions of each house-God bless them"

The issue of preferred companions- God bless them- and status of the biggest issues where there was disagreement between Sunnis and Shiites, and in this research is an attempt to detect and indicate that what the Shiites in companions- God bless them- from insults are not supported by imams, but that some of the books states otherwise of the statement of their status and praise them, have been reported in this research a lot of words transmitted senior imams who belong to them like Ali and Hassan- God bless them- and Imams Muhammad al-Baqir and Ja'far al-Sadiq, as well as Imam Hasan al-Askari and others, and was keen to have this transportation from sources approved .Have shown before that to be AUC House when Sunnis and Shiites, and intended to omit, then transferred consensus on the status of Abu Bakr and Umar- God bless them- and the reported effects contained in praise of each house on the companions when the Sunnis and the community, then the effects contained in praise of each house on companions when Shiites.

---

* أستاذ مساعد بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

المقدمة:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه، وبعد: فإنها لما خفيت على غالب أهل الزمان مذاهب أئمة الآل، وجهلت مصنفاتهم تقطع في الرحلة إلى مثلها أكباد الإبل، فلم يبق بأيدي أهل عصرنا من أتباعهم إلا القيل والقال، فلا تكاد ترى إلا رجلا قد رغب من جميع أصناف العلوم وهجر بخسَّة همته ودناءة نفسه الاشتغال بمنطوقها والمفهوم، أو آخر قد هجر من علوم العترة المطهرة الحديث والقديم، واشتغل بعض الاشتغال بعلوم غيرهم، فلم يفرق بين الصحيح والسقيم، أو رجلا ينتحل أتباعهم والانتساب إلى مذاهبهم، ولكنه قد قنع من البحر المتدفق بقطرة، وقصر همه على بالاشتغال بمختصرٍ من مختصرات لديهم، فلم يحظ من غيره بنظرة، فحصل بسبب ذلك الخبط والخلط من الجم الغفير، ونسب إلى أهل البيت من المسائل ما يخالفه قول كبيرهِم والصغير.

وكان من جملة ذلك تعظيم القرابة للصحابة، فإن كثيرا من العاطلين عن العلوم، يتجارى على ثلب أعراض جماعة من أكابر خير القرون، فإذا عوتب في ذلك قال: هذا مذهب أهل البيت !. وذلك فرية عليهم، صانهم الله عنها، فإنهم عند من له أدنى إلمام بمذاهبهم مبرؤون عن هذه الخصلة الشنيعة فأحببت بيان مذاهبهم في هذه المسألة بخصوصها، لأنها هي التي ورد فيها السؤال من بعض أهل العلم، ليستدل بذلك على صحة ما ذكرنا من اندراس معاهد علومهم الشريفة في هذه الأزمنة.

وقد اختصرت على مقدار يسير من نصوصهم، لأن الإكثار من دواعي الإملال، ولم أشتغل بإخراج الأدلة، لأن غرض السائل ليس إلا بيان ما يذهبون إليه من ذلك)[1] ورغبة مني في أيضاح ذلك وبيانه –خاصة في هذا الزمن الذي خفي فيه مثل ذلك على عدد ليس بقليل من الفريقين-، فقد جمعت ما وقفت عليه من ذلك، واقتصرت –غالباً- على نقل من هو من آل البيت عند الفريقين السنة والشيعة، حتى يكون الاستدلال أقوى، وأكثرت النقول عن علي t والباقر وولده جعفر الصادق رحمهم الله، لإكثار القوم من الروايات عنهم فيكون ذلك حجة عليهم.

أهداف البحث:

١. توضيح المراد بآل البيت عند أهل السنة والإمامية.

٢. بيان ثناء آل البيت على الصحابة **y**.

٣. جمع وإبراز عدد من الآثار الواردة في ثناء آل البيت على الصحابة **y** عند أهل السنة والإمامية.

أسئلة البحث:

لعل هذه الدراسة تساعد في الإجابة عن عدد من الأسئلة، من بينها:

١- ما المراد بآل البيت عند أهل السنة، وعند الإمامية؟.

٢- هل أثنى آل البيت على الصحابة **y** ؟، وهل مثل هذا الثناء موجود في كتب الإمامية؟.

خطة البحث:

جعلت خطة البحث على النحو التالي:

المقدمة: وفيها بيان لأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث وأسئلته، وخطته، ومنهج البحث فيه.

المبحث الأول: التعريف بآل البيت والصحابة، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف آل البيت لغة، وفيه مقصدان:

المقصد الأول:التعريف بالآل لغة:

المقصد الثاني: التعريف بالبيت.

المطلب الثاني: تعريف آل البيت اصطلاحا، وفيه مقصدان:

المقصد الأول: تعريف آل البيت عند أهل السنة والجماعة

المقصد الثاني: تعريف آل البيت عند الإمامية

المطلب الثالث: تعريف الصحابة، وفيه مقصدان:

المقصد الأول: تعريف الصحابة لغة.

المقصد الثاني: تعريف الصحابة عند اصطلاحاً.

المبحث الثاني: ثناء آل البيت على الصحابة y، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الإجماع الوارد في ثناء آل البيت على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

المطلب الثاني: ثناء آل البيت على الصحابة y الوارد في كتب أهل السنة.

المطلب الثالث: ثناء آل البيت على الصحابة y الوارد في كتب الإمامية.

وخاتمة: وفيها بيان لأهم النتائج.

منهج البحث:

سلكت في هذه الدراسة المنهج التالي:

١- اقتصرت –غالباً- على نقل من هو من آل البيت عند الفريقين السنة والشيعة، حتى يكون الاستدلال أقوى، وقد أنقل عن غيرهم.

٢– حرصت على عرض الآثار كما جاءت في المصادر التي نقلت عنها، ولم أتصرف فيها بزيادة أو نقصان، أو تعليق أو بيان، حرصاً على الأمانة العلمية أولاً، ولأترك القارئ أمام الآثار كما وردت عند الفريقين ليستقل حينئذ بالحكم بعيداً عن أي تأثير.

٣- لم أتعرض لمناقشة المسائل العقدية أو غيرها الواردة في هذه الآثار حتى لا يخرج البحث عن مقصوده الأول.

٤– لم أحكم على الآثار التي أوردتها، واكتفيت بنسبتها إلى مصادرها الأصلية عن الفريقين.

٥- عزوت الآيات القرآنية وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية.

٦- تخريج الأحاديث النبوية، وذكر حكم العلماء عليها إذا لم تكن في الصحيحين، أو أحدهما لتلقي الأمة لهما بالقبول.

٧- توثيق النقول بذكر مصادرها.

٨- اكتفيت بذكر سنة الوفاة للأعلام الوارد ذكرهم في متن البحث.

٩- ذكرت المعلومات المتعلقة بالمصادر والمراجع في الملحق الخاص بها في آخر

البحث حرصاً على الاختصار.

وبعد فهذا جهد متواضع، واجتهاد في إبراز جانب مما يتعلق في مسألة عقدية قد تخفى على بعض الناس، فما كان في هذا العمل من صواب فمن الله وحده I وبفضله وتوفيقه وتسديده، وما كان فيه من خطأ وزلل وتقصير فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله من ذلك.

المبحث الأول
التعريف بآل البيت

ويحتوي على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول
تعريف بآل البيت لغة

ويحتوي على مقصدين:

المقصد الأول: تعريف الآل لغة

آل الرجل أهل بيته، لأنه إليه مآلهم وإليهم مآله، وهذا المعني قولهم يآل فلان.[٢] وقال الجوهري: وآل الرجل أهله وعياله، وآله أيضا أتباعه.[٣] وقال ابن منظور: "وآل الرجل أهله، وآل الله ورسوله أولياؤه"[٤]، وقال الفيومي:"الآلَ" أهل الشخص، وهم ذوو قرابته، وقد أطلق على أهل بيته وعلى الأتباع.[٥]

قال الزبيدي: الآل: أهل الرجل وعياله: أيضا: أتباعه وأولياؤه، ومنه الحديث: "سلمان منا آل البيت"[٦]. قال الله عز وجل: ﴿كدأب آل فرعون﴾ (آل عمران: ١١). وقال ابن عرفة: يعني من آل إليه بدين أو مذهب أو نسب، ومنه قوله تعالى: ﴿أدخلوا آل فرعون أشد العذاب﴾ (غافر: ٤٦). وقول النبي e: "لا تحل الصدقة لمحمد ولا لآل محمد"[٧]. قال الشافعي: دل هذا على أن النبي e وآله هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها الخمس، وهم صليبة بني هاشم وبني المطلب. وسئل النبي e: من آلك؟ فقال: آل علي وآل جعفر، وآل عقيل وآل عباس.[٨]

ونستخلص أن الآل يأتي بمعنى الأهل والعيال، ويأتي بمعنى الأتباع. ولا يستعمل الآل إلا فيما فيه شرف غالبا، فلا يقال: آل الإسكاف، كما يقال: أهله.

وخص أيضا بالإضافة إلى أعلام الناطقين، دون النكرات والأمكنة والأزمنة، فيقال: آل فلان، ولا يقال: آل رجل، ولا آل زمان كذا، ولا آل موضع كذا، كما يقال: أهل بلد كذا، وموضع كذا. [٩]

وأصله أهل، أبدلت الهاء همزة، فصارت: أأل، توالــت همزتــان، فأبــدلت الثانية ألفا فصار: آل.[١٠] وأصله عند بعض "أَوَلٌ" تحركت الواو وانفتح مــا قبلهــا، فقلبت ألفا مثل قال[١١]

المقصد الثاني
تعريف البيت لغة

البيت في لغة العرب يطلق على معان:

١- الدار والقصر، بيت الرجل داره وقصره.[١٢]

٢- الشرف قال ابن منظور: بيت العرب شرفها.[١٣]

وقال ابن سيده: والبيت من بيوتات العرب الذي يضم شرف القبيلــة، قــال العباس t يمدح سيدنا رسول الله e:

حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف،علياء تحتها النطق

أراد شرفه، فجعله في أعلي خندف بيتاً، والمهمين الشاهد بفضلك.[١٤]

٣- العيال: قال الجوهري: البيت عيال لرجل. قال الراجز:

مالي إذا أنزعها صأيت أكبر غيرني، أم بيت. [١٥]

٤- والبيت التزويج عن كراع، يقال: بات الرجل يبيت إذا تزوج، ويقال بنى فــلان على امرأته بيتا، إذا أعرس بها وأدخلها بيتا مضروبا، وقد نقل إليه مــا يحتــاجون إليه من آلة وفراش وغيره، وفي حديث عائشة رضي الله عنها: (تزوجني رســول الله e على بيت قيمته خمسون درهما) [١٦]. أي متاع بيت.[١٧]

٥- امرأة الرجل: بيت الرجل امرأته، ويكنى عن المرأة بالبيت، وقال الشاعر:

ألا يا بيت بالعلياء بيت ولولا حب أهلك ما أتيت

أراد لي بالعلياء بيت[١٨].

المطلب الثاني
تعريف آل البيت اصطلاحا

وفيه مقصدان:

المقصد الأول
تعريف آل البيت عند أهل السنة والجماعة

اختلفت كلمة أهل العلم في من المقصود بآل البيت على أقوال، اقتصر على ما ذكره ابن القيم رحمه الله في جلاء الأفهام (٢١٠/١)[١٩]حيث قال: "واختلف في آل النبي على أربعة أقوال: فقيل هم الذين حرمت عليهم الصدقة وفيهم ثلاثة أقوال للعلماء، أحدها أنهم بنو هاشم وبنو المطلب وهذا مذهب الشافعي وأحمد في رواية عنه، والثاني أنهم بنو هاشم خاصة وهذا مذهب أبي حنيفة والرواية الثانية عن أحمد واختيار ابن القاسم صاحب مالك، والثالث أنهم بنو هاشم ومن فوقهم إلى غالب فيدخل فيهم بنو المطلب وبنو أمية وبنو نوفل ومن فوقهم إلى بني غالب وهذا اختيار أشهب من أصحاب مالك حكاه صاحب -الجواهر- عنه وحكاه اللخمي في التبصرة عن أصبغ ولم يحكه عن أشهب".

وهذا القول في الآل أعني أنهم الذين تحرم عليهم الصدقة، هو منصوص الشافعي وأحمد والأكثرين وهو اختيار جمهور أصحاب أحمد والشافعي.

والقول الثاني: أن آل النبي هم ذريته وأزواجه خاصة، حكاه ابن عبد البر في التمهيد[٢٠] عن قوم.

والقول الثالث: أن آله أتباعه إلى يوم القيامة، حكاه ابن عبد البر عن بعض أهل العلم، وأقدم من روي عنه هذا القول: جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ذكره البيهقي عنه، ورواه عنه الثوري، وغيره، واختاره بعض أصحاب الشافعي، حكاه عنهم أبو الطيب الطبري في تعليقه، ورجحه النووي في شرح مسلم[٢١] واختاره الأزهري.

والقول الرابع: أن آله هم الأتقياء من أمته، حكاه القاضي حسين، والراغب، وجماعة.[٢٢]

ثم قال ابن القيم بعد ذكره لهذه الأقوال: والصحيح هو القول الأول، ويليه القول الثاني، وأما الثالث والرابع فضعيفان، لأن النبي e قد رفع الشبهة بقوله: "إن الصدقة لا تحل لآل محمد".[٢٣]

وتدخل في آل البيت نساء النبي e على الصحيح من أقوال أهل العلم، قال شيخ الإسلام رحمه الله: والصحيح أن آل محمد هم أهل بيته، وهذا هو المنقول عن الشافعي وأحمد، وهو اختيار الشريف أبي جعفر، وغيرهم، لكن هل أزواجه من أهل بيته ؟، على قولين: هما روايتان عن أحمد، أحدهما أنهن لسن من أهل البيت، ويروى هذا عن زيد بن أرقم، والثاني هو الصحيح أن أزواجه من آله، فإنه قد ثبت في الصحيحين عن النبي e أنه علمهم الصلاة عليه، الله صل على محمد وأزواجه وذريته. ولأن امرأة إبراهيم من آله وأهل بيته وامرأة لوط من آله وأهل بيته بدلالة القران فكيف لا يكون أزواج محمد من آله وأهل بيته، ولأن هذه الآية تدل على أنهن من أهل بيته وألا لم يكن لذكر ذلك في الكلام معنى.[٢٤]

المقصد الثاني
آل البيت عند الإمامية

"آل البيت في تعريف الشيعة هم فئة محدودة من نسل الرسول صلى الله عليه وآله، خصتهم الروايات الواردة على لسانه وقصدهم النص القرآني (آية التطهير)، وهم علي وفاطمة والحسن والحسين، ثم تسعة آخرون من نسل الحسين. وهذه الفئة هي المقصودة بالعصمة، لارتباطها بدورها ورسالتها بعد الرسول، وليس كل من ينتسب لآل البيت يعتبر معصوما، كما قد يتصور بعض السطحيين ممن ليس لهم دراية بالرؤية الشرعية لآل البيت"(٢٥).

الشيعة وإن اتفقوا على أن أهل البيت هم: علي وفاطمة والحسن والحسين دون ما سواهم، نراهم يختلفون على أشخاص الأئمة منهم اختلافًا عظيمًا، ويطعنون على ذرية فاطمة من غير الأئمة، ولهذا يطعن الإمامية على أبناء الحسن بن علي، ولا يرونهم أهلا للإمامة، ويطعن الزيدية على الإمامية الاثنى عشرية، ويرون إمامة زيد بن علي، ويطعن الإسماعيلية على إمامة جعفر الصادق، ويرون إمامة

إسماعيل.

المطلب الثالث
تعريف الصحابة

وفيه مقصدان:

المقصد الأول: تعريف الصحابة لغة

الصحابي في اللغة" :صَحِبَهُ يَصْحَبُهُ صُحْبَةً بالضم، وصَحابة بالفتح. وجمع الصاحِب: صَحْبٌ وصُحْبَةٌ، وصِحابٌ، وصُحْبانٌ.والأصحابُ :جمع صحب.والصحابة بالفتح :الأصحاب، وهي في الأصل مصدرٌ.وجمع الأصحابِ أصاحيبُ وأَصْحَبْتُهُ الشيءَ :جعلته له صاحباً، وكل شيء لاءَمَ شيئاً فقد استصحبه.[٢٦]

المقصد الثاني: تعريف الصحابة اصطلاحا

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: وهو مَن لَقِيَ النبي e مؤمناً به، ومات على الإسلام، ولو تَخَلَّلتْ رِدَّةٌ في الأصح.

والمراد باللقاء: ما هو أعمُّ: من المجالسة، والمماشاة، ووصول أحدهما إلى الآخر، وإن لم يكالمْهُ، ويَدْخُل فيه رؤيةُ أحدِهما الآخَرَ، سواءٌ كان ذلك بنفْسِهِ أم بغيرِهِ. والتعبير باللُّقيِّ أَولى مِن قول بعضهم: الصحابيُّ مَنْ رأى النبي e ؛ لأنه يُخْرِج ابنَ أُمِّ مكتوم، ونحوَه مِن العُمْيان، وهُمْ صحابةٌ بلا تردُّدٍ. و"اللُّقِيُّ" في هذا التعريف كالجنس.

وقولي: "مؤمناً به" كالفصلِ، يُخْرِجُ مَنْ حصَل له اللقاء المذكور، لكن، في حالِ كونه كافراً.

وقولي: "به". فصْلٌ ثانٍ يُخْرِجُ مَنْ لقيه مؤمناً، لكن، بغيره من الأنبياء. لكن، هل يُخْرِج مَنْ لقيه مؤمناً بأنه سيبعث ولم يُدْرِك البعثة؟. فيه نَظَرٌ.

وقَوْلي: "ومات على الإسلام"، فصْلٌ ثالثٌ يُخْرِجُ مَن ارتدَّ، بعد أن لقيه مؤمناً، ومات على الردة، كعبيد الله بن جحش، وابن خَطَلٍ.

وقَوْلي: "ولو تخلَّلت رِدَّةٌ"، أي: بين لُقِيِّهِ له مؤمناً به، وبين موته على الإسلام، فإنّ اسم الصُحْبَةِ باقٍ له، سواءٌ رجع إلى الإسلام في حياته صلى الله عليه

وسلم، أم بعده، سواءٌ لقيه ثانياً أم لا.أهـ[٢٧]

المبحث الثاني
ثناء الآل على الصحابة رضي الله عنهم

وفيه، ثلاثة مطالب:

المطلب الأول
الإجماع الوارد في ثناء آل البيت على أبي بكر وعمر رضي الله عنهم

روى الدارقطني عن جابر، عن محمد بن علي، قال: أجمع بنو فاطمة عليهم السلام على أن يقولوا في أبي بكر وعمر أحسن ما يكون من القول[٢٨].

وروى أيضا، عن جابر، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي: هل كان أحد من أهل البيت يسب أبا بكر وعمر ؟ قال: معاذ الله بل يتولونهما، ويستغفرون لهما، ويترحمون عليهما [٢٩].

وروى عن بسام بن عبد الله الصيرفي، قال: سألت أبا جعفر قلت: ما تقول في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ؟ فقال: والله إني لأتولاهما وأستغفر لهما، وما أدركنا أحدا من أهل بيتي إلا وهو يتولاهما[٣٠].

وعن زهير عن جابر قال: قلت لمحمد بن علي: أكان منكم أهل البيت أحد يزعم أن ذنبا من الذنوب شرك؟ قال: لا، قال قلت: أكان منكم أهل البيت أحد يقر بالرجعة؟ قال: لا، قلت: أكان منكم أهل البيت أحد يسب أبا بكر وعمر؟ قال: لا، فأحبهما وتوالاهما واستغفر لهما[٣١].

قال زيد بن علي رحمه الله حينما سأله الرافضة عن أبي بكر وعمر؟، قال: "رحمهما الله وغفر لهما، ما سمعت أحدا من أهل بيتي يتبرأ منهما، ولا يقول فيهما إلا خيرا".[٣٢]

قال شيخ الإسلام: بل أئمة العترة كابن عباس وغيره يقدمون أبا بكر وعمر في الإمامة والأفضلية، وكذلك سائر بنو هاشم من العباسيين والجعفريين وأكثر العلويين وهم مقرون بإمامة أبي بكر وعمر.[٣٣]

قال الإمام يحيى بن الحسين بن القاسم في (الأيضاح): واعلــم أن القــائلين بالترضية من أهل البيت هم: أمير المؤمنين والحسن والحسين وزين العابدين علــي بن الحسين والباقر والصادق وعبد الله بن الحسن ومحمد بن الحسن ومحمد بن عبد الله النفس الزكية وإدريس بن عبد الله وزيد بن عبد الله وزيد بن علي وكافة القدماء من أهل البيت.[٣٤]

المطلب الثاني
ثناء آل البيت على الصحابة الوارد في كتب أهل السنة

أقوال الإمام علي بن أبي طالب t فيهم:

١- عن عبد الله بن سلمة عن علي أنه قال: "ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد رسول الله e: أبو بكر وعمر بن الخطاب". المصنف لابن أبي شيبة (٤٧٧/٧)

٢- عن محمد ابن الحنفية قال: "قلت لأبي: أي الناس خير بعد رسول الله e؟، قــال أبو بكر، قلت: ثم من ؟، قال: ثم عمر، وخشيت أن يقول عثمان، قلت: ثم أنــت ؟، قال: ما أنا إلا رجل من المسلمين"[٣٥].

٣- عن أبي جحيفة قال: قال علي: "خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، وبعد أبي بكر عمر، ولو شئت أن أحدثكم بالثالث لفعلت[٣٦]"[٣٧].

٤- وفي رواية عند أحمد برقم (٨٣٣)[٣٨] عن أبي جحيفة قال: "ســمعت عليــا t يقول: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها، أبو بكر، ثم قال: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد أبي بكر، عمر t، وأخرى برقم (٨٣٥) بلفظ "قال على t: يا أبا جحيفة ألا أخبرك بأفضل هذه الأمة بعد نبيها، قال: قلت: بلى، قال: ولم أكن أرى أن أحــدا أفضل منه، قال: أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، وبعــد أبــي بكــر عمــر t وبعدهما آخر ثالث ولم يسمه".

٥- عن أبي سريحة: سمعت عليا، عليه السلام، يقول على المنبر: " ألا إن أبا بكــر أواه منيب القلب، إلا إن عمر ناصح الله فنصحه".[٣٩]

٦- عن آبي الحسن الكوفي، "أن رجلا، سأل عليا عن أبي بكر، وعمر، فقال: علــى الخبير سقطت، كانا إمامي هدى هاديين مهديين، مبشرين مفلحين منجحــين خرجــا

من الدنيا خميصين".[٤٠]
٧- عن الحكم بن جحل قال: سمعت عليا t يقول: " لا يفضلني أحد على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما إلا جلدته حد المفتري"[٤١].
٨- عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن قال: "قال علي t : « قدم رسول الله e أبا بكر t يصلي بالناس، وقد رأى مكاني، وما كنت غائبا ولا مريضا، ولو أراد أن يقدمني لقدمني، فرضينا لدنيانا من رضيه رسول الله e لديننا. [٤٢]
٩- عن سويد بن غفلة قال: "مررت بنفر من الشيعة يتناولون أبا بكر، وعمر رضي الله عنهما وينتقصونهما، فدخلت على علي بن أبي طالب t فقلت: يا أمير المؤمنين، مررت بنفر من أصحابك يذكرون أبا بكر، وعمر بغير الذي هما فيه من الأمة أهل، ولولا أنهم يرون أنك تضمر لهما مثل ما أعلنوا ما اجترءوا على ذلك، قال علي t : أعوذ بالله، أعوذ بالله أن أضمر لهما إلا الذي أتمنى عليه المضي، لعن الله من أضمر لهما إلا الحسن الجميل، أخوا رسول الله e، وصاحباه ووزيراه، رحمة الله عليهما، ثم قام دامع العين يبكي قابضا على يدي حتى دخل المسجد فصعد المنبر، وجلس عليه متمكنا قابضا على لحيته ينظر فيها، وهى بيضاء، حتى اجتمع له الناس، ثم قام فتشهد بخطبة موجزة بليغة، ثم قال: ما بال أقوام يذكرون سيدي قريش وأبوي المسلمين بما أنا عنه متنزه، وعما قالوا عنه بريء، وعلى ما قالوا معاقب، أما والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، لا يحبهما إلا مؤمن تقي، ولا يبغضهما إلا فاجر رديء، صحبا رسول الله e على الصدق والوفاء، يأمران وينهيان ويقضيان ويعاقبان، فما يجاوزان فيما يصنعان رأي رسول الله e، ولا كان رسول الله e، يرى مثل رأيهما رأيا، ولا يحب كحبهما أحدا، مضى رسول الله e، وهو عنهما راض، والمؤمنون عنهما راضون، أمر رسول الله e أبا بكر على صلاة المؤمنين، فصلى بهم سبعة أيام في حياة رسول الله e فلما قبض الله تبارك وتعالى نبيه e، واختار له ما عنده، وولاه المؤمنون ذلك، وفوضوا الزكاة إليه لأنهما مقرونتان، ثم أعطوه البيعة طائعين غير مكرهين، أنا أول من سن ذلك

له من بني عبد المطلب، وهو لذلك كاره يود أحدا منا كفاه ذلك، وكان والله خير من بقي، وأرأفه رأفة، وأحسنه ورعا، وأقدمه سنا وإسلاما، شبهه رسول الله e بميكائيل رأفة ورحمة، وبإبراهيم عفوا ووقارا، فسار فينا سيرة رسول الله e، حتى مضى على أجله ذلك، ثم ولى الأمر بعده عمر رحمه الله واستأمر المسلمين في هذا فمنهم من رضي به، ومنهم من كره، وكنت فيمن رضي فلم يفارق الدنيا حتى رضي به من كان كرهه، فأقام الأمر على منهاج النبي e وصاحبه، يتبع آثارهما كاتباع الفصيل أثر أمه، وكان والله رفيقا رحيما بالضعفاء، وللمؤمنين عونا، وناصرا للمظلومين على الظالمين، لا تأخذه في الله لومة لائم، ثم ضرب الله عز وجل بالحق على لسانه، وجعل الصدق من شأنه حتى كنا نظن أن ملكا ينطق على لسانه، فأعز الله بإسلامه الإسلام، وجعل هجرته للدين قواما، وألقى الله عز وجل له في قلوب المنافقين الرهبة، وفي قلوب المؤمنين المحبة، شبهه رسول الله e بجبريل عليه السلام فظا غليظا على الأعداء، وبنوح حنقا مغتاظا على الكفار، الضراء على طاعة الله آثر عنده من السراء على معصية الله، فمن لكم بمثلهما رحمة الله عليهما، ورزقنا المضي على أثرهما والحب لهما، فمن لكم بمثلهما فإنه لا يبلغ مبلغهما إلا باتباع أثرهما، والحب لهما، فمن أحبني فليحبهما، ومن لم يحبهما فقد أبغضني، وأنا منه بريء، ولو كنت تقدمت إليكم في أمرهما لعاقبت على هذا أشد العقوبة، ولكنه لا ينبغي أن أعاقب قبل التقدم، ألا فمن أتيت به يقول هذا بعد اليوم فإن عليه ما على المفتري، ألا وإن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، وعمر، ثم الله أعلم بالخير أين هو، أقول قولي هذا ويغفر الله لي ولكم.[٤٣]

١٠- عن شقيق بن سلمة قال: قيل لعلي t : "استخلف علينا. فقال: ما أستخلف ولكن إن يرد الله عز وجل بهذه الأمة خيرا يجمعهم على خيرهم، كما جمعهم بعد نبيهم e على خيرهم".[٤٤]

١١- عن النزال بن سبرة الهلالي قال: "وافقنا من علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ذات يوم طيب نفس ومزاحا، فقلنا: يا أمير المؤمنين حدثنا عن أصحابك،

قال: كل أصحاب رسول الله e أصحابي، قلنا: حدثنا عن أصحابك خاصة، قال: ما كان لرسول الله e صاحب إلا كان لي صاحبا، قلنا: حدثنا عن أبي بكر قـال: ذاك امرؤ سماه الله عز وجل صديقا على لسان جبريل عليه السلام، وعلى لسان محمـد e، كان خليفة رسول الله e رضيه لديننا فرضيناه لدنيانا...)[٤٥]

قال شيخ الإسلام رحمه الله: (وكذلك علي t قد تواتر عنـه مـن محبتهمـا وموالاتهما وتعظيمهما، وتقديمهما على سائر الأمة ما يعلم به حاله في ذلـك، ولـم يعرف عنه قط كلمة سوء في حقهما، ولا أنه كان أحق بالأمر منهما)[٤٦].

١٢- عن محمد بن حاطب قال: سمعت عليا يخطب يقول: ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾، قال: عثمان منهم.[٤٧]

١٣- عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن قال: "دخل عبد الله بن الكوا، وقيس بن عباد على علي بن أبي طالب t بعدما فرغ من قتال الجمل، فقـالا لـه: أخبرنـا عـن مسيرك هذا الذي سرت: رأيا رأيته حين تفرقت الأمة، واختلفت الدعوة، إنك أحـق الناس بهذا الأمر، فإن كان رأيا رأيته أجبناك في رأيك، وإن كان عهدا عهد إليـك رسول الله e، فأنت الموثوق المأمون على رسول الله e فيما تحدث عنـه، قـال: فتشهد علي t قال: وكان القوم إذا تكلموا تشهدوا، قال: فقال: أما أن يكون عنـدي عهد من رسول الله e فلا والله، ولو كان عندي عهد من رسول الله e ما تركـت أخا تيم بن مرة، ولا ابن الخطاب على منبره، ولو لم أجد إلا يدي هذه، ولكن نبـيكم e نبي رحمة، لم يمت فجأة، ولم يقتل قتلا، مرض ليالي وأياما، وأيامـا وليـالي، فيأتيه بلال فيؤذنه بالصلاة، فيقول مروا أبا بكر فليصل بالناس، وهو يرى مكـاني، فلما قبض رسول الله e، نظرنا في أمرنا، فإذا الصلاة عضد الإسلام وقوام الـدين فرضينا لدنيانا من رضي رسول الله e، لديننا فولينا الأمر أبا بكر t، فأقـام أبـو بكر رحمه الله بين أظهرنا، الكلمة جامعة، والأمر واحد لا يختلف عليه منا اثنـان، ولا يشهد أحد منا على أحد بالشرك، ولا نقطع منه البـراءة، فكنـت والله آخـذ إذا أعطاني، وأغزو إذا أغزاني، وأضرب بيدي هذه الحدود بين يديه، فلما حضرت أبا

بكر الوفاة ولاها عمر رحمه الله، فأقام عمر بين أظهرنا، الكلمة جامعة والأمر واحد لا يختلف عليه منا اثنان، ولا يشهد أحد منا على أحد بالشرك، ولا نقطع منه البراءة، فكنت والله آخذ إذا أعطاني، وأغزوا إذا أغزاني، وأضرب بيدي هذه الحدود بين يديه فلما حضرت عمر رضي الله عنه الوفاة ظن أنه إن يستخلف خليفة فيعمل ذلك الخليفة بخطيئة إلا لحقت عمر في قبره، فأخرج منها ولده وأهل بيته، وجعلها في ستة رهط من أصحاب رسول الله e كان فيها عبد الرحمن بن عوف، فقال: هل لكم أن أدع نصيبي منها على أن أختار لله ولرسوله، وأخذ ميثاقنا على أن نسمع ونطيع لمن ولاه أمرنا، فضرب بيده يد عثمان فبايعه، فنظرت في أمري، فإذا طاعتي قد سبقت بيعتي، وإذا الميثاق في عنقي لعثمان فاتبعت عثمان رحمه الله لطاعته حتى أديت له حقه.[٤٨]

١٤-عن أبي صالح عن علي قال: "إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان وطلحة والزبير ممن قال الله عز وجل: ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين﴾ (الحجر: ٤٧).[٤٩] وفي رواية بزيادة "قال فقام رجل من همدان فقال: الله أعدل من ذلك يا أمير المؤمنين، قال: فصاح به علي صيحة إن القصر يدهده لها، ثم قال: من هم إذا لم نكن نحن هم"[٥٠]

١٥- عن قتادة عن مطرف قال: "بعثني علي t بالخريز، فأسرع إلي فقلت: أنا أحق أن أسرع إليك، قال: أحب عثمان شغلك أن تأتينا، فما علم أن أصحابه لا يسمعون، قال: والله إنه كان خيرنا وأوصلنا".[٥١]

١٦- عن محمد بن الحنفية قال: "كنا في الشعب فكنا ننتقص عثمان، فلما كان ذات يوم أفرطنا فالتفت إلي عبد الله بن عباس، فقلت له: يا أبا عباس تذكر عشية الجمل أنا عن يمين علي وأنت عن شماله، إذ سمعنا الصيحة من قبل المدينة، قال: فقال ابن عباس: نعم التي بعث بها فلان بن فلان، فأخبره أنه وجد أم المؤمنين عائشة واقفة في المربد تلعن قتلة عثمان، فقال علي: لعن الله قتلة عثمان في السهل والجبل والبر والبحر، أنا عن يمين علي وهذا عن شماله فسمعته من فيه إلى في وابن

عباس فوالله ما عبت عثمان إلى يومي هذا".[52] وجاء في تاريخ المدينة[53]عن محمد ابن الحنفية يقول: "سمعت أبي ورفع يديه حتى يُرَى بياض إبطيه، وقال: اللهم العن قتلة عثمان في البر والبحر والسهل والجبل، ثلاثاً يرددها".

١٧- عن محمد بن حاطب: قال سألت عليا عن عثمان فقال هو من الذين آمنوا ثم اتقوا ثم آمنوا ثم اتقوا)ولم يختم الآية[54]

١٨- عن خالد بن أبي كريمة عن أبي جعفر قال: "جلس علي وأصحابه يوم الجمل يبكون على طلحة والزبير".[55]

١٩- عن ليث عن طلحة بن مصرف "أن عليا أجلس طلحة يوم الجمل ومسح عن وجهه التراب، ثم التفت إلى حسن فقال: إني وددت أني مت قبل هذا".[56]

٢٠- عن أبي البختري قال: "سئل علي عن أهل الجمل، قال: قيل: أمشركون هم ؟، قال: من الشرك فروا، قيل: أمنافقون هم ؟، قال: إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلا، قيل: فما هم ؟، قال: إخواننا بغوا علينا".[57]

أقوال الحسن بن علي رضي الله عنه فيهم:

١- عن عاصم بن سليمان قال: "قام الحسنُ بن علي رضي الله عنهما بعد ما قُتِلَ عثمان t فقال لهم يَعْني لِقَتَلَةِ عثمان t لا مَرْحَباً بالوجوه ولا أهلاً، مَشَائِمُ هذه الأُمة مَنْ فتق فيها الفتق العظيم. أما والله لولا عَزْمَةُ أمير المؤمنين علينا لكان الرأي فيكم ثابتاً.[58]

٢- محمد بن يحيى قال، حدثني بعض أصحابنا قالوا: "جاء قوم يطلبون علياً بعد قَتْلِ عثمان t فلم يجدوه، فسألوا الحسن بن عليَ رضي الله عنهما: أين أمير المؤمنين؟، قال: في حَشَ كَوْكَب رحمة اللّه عَلْيه يعني عثمان t ".[59]

٣- عن عبد الله بن الزراد: "أن رجلاً حدثه أنه كان مع الحسن بن عليّ t في الحمام ورجلين آخرين وعلى الحسن t النورة، وقد وضع يده على الحائط فتنفَّس فقال: لعن الله قتلَة عثمان، فقال رجل: أما إنهم يزعمون أن عليا قتله. فقال: قتله من قتله، لعن الله قتلة عثمان، ثم قال: قال علي: أنا وعثمان وطلحة والزُبَيْر، كما قال

الله: ﴿ونَزَعنَا مَا في صُدرِهِمْ مِنْ غل إخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِين﴾[٦٠].

محمد بن الحنفية بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما:

١- عن هلال بن خباب، عن الحسن بن محمد بن الحنفية، أنه قال: "يا أهل الكوفة اتقوا الله، ولا تقولوا في أبي بكر وعمر ما ليسا له بأهل، إن أبا بكر الصديق t كان مع رسول الله e في الغار ثاني اثنين، وإن عمر أعز الله به الدين".[٦١]

٢- عن أبي مالك الاشجعي عن سالم قال: قلت لابن الحنفية: "أبو بكر كان أول القوم إسلاما، قال: لا، قلت: فيما علا أبو بكر وسبق حتى لا يذكر غير أبي بكر، فقال: كان أفضلهم إسلاما حين أسلم حتى لحق بالله".[٦٢]

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله:

١- عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن عبد الله بن جعفر قال: "رحم الله أبا بكر، كان لنا واليا، فنعم الوالي كان لنا، ما رأينا حاضنا قط كان خيرا منه، إنا لجلوس عنده يوما في البيت إذ جاءه عمر ومعه أصحاب رسول الله e فقاموا بالباب فاستأذن عمر، وكان الاستئذان ثلاثا، فاستأذن مرة فلم يؤذن له، ثم استأذن الثانية فلم يؤذن له، فلما كان الثالثة استأذن فقال له أبو بكر: ادخل، فدخل ومعه أصحاب رسول الله e فقال عمر: يا خليفة رسول الله e، حبستنا بالباب، استأذنا مرتين فلم تأذن لنا وهذه الثالثة. فقال: إن بني جعفر كان بين أيديهم طعام يأكلونه؛ فخفت أن تدخلوا فتشركوهم في طعامهم. قال: ثم أمر أبو بكر بقتل الكلاب قال: ولي جرو تحت السرير قال: قلت: يا أبه وكلبي أيضا ؟، قال: أما كلب ابني فلا، ثم أشار بيده أن خذوه من تحت السرير. قال: فلا أدري كيف ذهب به، وقال عباد: فأخذ من تحت السرير وأنا لا أدري، فقتل.[٦٣]

٢- عن يحيى بن سليم، قال: سمعت جعفر بن محمد، قال: سمعت أبي يقول: سمعت عبد الله بن جعفر، يقول: "ولينا أبو بكر t، فخير خليفة، أرحمه بنا، وأحناه علينا".[٦٤]

علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم (زين العابدين):

١- عن ابن أبي حازم، عن أبيه، قال: "سئل علي بن الحسين رضي الله عنهما عن أبي بكر، وعمر، عليهما السلام ومنزلتهما من رسول الله e ؟ فقال: كمنزلتهما اليوم، هما ضجيعاه".[٦٥]

٢- عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: "أتاني نفر من أهل العراق فقالوا في أبي بكر وعمر، ثم ابتركوا في عثمان، فلم يتزكوا، فلما فرغوا، قال لهم علي بن الحسين: ألا تخبروني أنتم المهاجرون الأولون ﴿الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا﴾ الآية. قالوا: لا، قال: فأنتم ﴿والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم﴾ الآية. قالوا: لا، قال: أما أنتم فقد برأتم أن تكونوا من أحد هذين الفريقين، وأنا أشهد أنكم لستم من الذين قال الله عز وجل: ﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان﴾ الآية."[٦٦]

٣- عن يحيى بن سعيد قال: قال علي بن حسين: "والله ما قتل عثمان على وجه الحق".[٦٧]

٤- عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: جاء رجل إلى أبي يعني: علي بن الحسين فقال: "أخبرني عن أبي بكر، قال: عن الصديق، تسأل ؟، قال: قلت: نعم يرحمك الله، وتسميه الصديق ؟، قال: ثكلتك أمك، قد سماه صديقا من هو خير مني ومنك: رسول الله e والمهاجرون والأنصار، فمن لم يسمه صديقا، فلا صدق الله قوله في الدنيا ولا في الآخرة، فاذهب أبا بكر وعمر، وتولها، فما كان من إثم ففي عنقي"[٦٨].

محمد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم (الباقر):

١- عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: "تولوا أبا بكر وعمر رضوان الله عليهما، فما أصابكم من ذلك فهو في عنقي".[٦٩]

٢- عن كثير النواء، قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي: "أخبرني عن أبى بكر وعمر أظلما من حقكم شيئا أو ذهبا به ؟، فقال: لا ومنزل الفرقان على عبده ليكون للعالم نذيرا، ما ظلما من حقنا ما يزن حبة خردل، قال: قلت: أفأتولاهما جعلني الله

فداك ؟، قال: نعم يا كثير تولهما في الدنيا والآخرة -قال: وجعل يصك عنق نفسه ويقول: وما أصابك فبعنقي - قال: ثم قال: برئ الله ورسوله من المغيرة بن سعيد وبيان، فإنهما كذبا علينا أهل البيت".[٧٠]

٣- عن محمد بن إسحاق، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: "من لم يعرف فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقد جهل السنة".[٧١]

٤- عن شعبة الخياط مولى جابر الجعفي قال: قال لي أبو جعفر محمد بن علي لما ودعته: "أبلغ أهل الكوفة أني بريء ممن تبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وأرضاهما".[٧٢]

٥- عن جابر أنه قال: قال لي محمد بن علي: "يا جابر بلغني أن قوما بالعراق يزعمون أنهم يحبوننا، ويتناولون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، ويزعمون أني أمرتهم بذلك، فأبلغهم إني إلى الله منهم بريء، والذي نفس محمد بيده لو وليت لتقربت إلى الله تعالى بدمائه، ما نالتني شفاعة محمد إن لم أكن استغفر لهما وأترحم عليهما، إن أعداء الله لغافلون عنهما".[٧٣]

٧- عن جابر، عن أبي جعفر قال: قلت له: هل كان فيكم أهل البيت أحد يسب أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، فقال: لا، فتولهما واستغفر لهما وأحبهما، قلت: هل كان فيكم أحد يؤمن بالرجعة، قال: لا.[٧٤]

٨- عن عبد الله بن حكيم بن جبير، عن أبيه قال: "كنت في مجلس فيه رهط من الشيعة، فعاب بعضهم أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، فقلت: على من يقول هذا لعنه الله ؟ فقال رجل من القوم: من أبي جعفر أخذناه، قال: فلقيت أبا جعفر، فقلت: ما تقول في أبي بكر وعمر ؟، قال: وما يقول الناس فيهما ؟، فقلت: يقلونهما، فقال: إنما يقول ذلك فيهما المراق، تولهما مثل ما تتولى به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب t ".[٧٥]

٩- عن عيسى بن دينار المؤذن، مولى عمرو بن الحارث الخزاعي قال: "سألت أبا جعفر عن أبى بكر وعمر ؟، فقال: مسلمين رحمهما الله ؟ فقلت له: أتولاهما

وأستغفر لهما ؟ فقال: نعم. قلت: أتأمرني بذلك ؟ قال: نعم ثلاثا، فما أصابك فيهما فعلى عاتقي، وقال بيده على عاتقيه، وقال: كان بالكوفة علي t خمس سنين، فما قال لهما إلا خيرا، ولا قال لهما أبي إلا خيرا، ولا أقول إلا خيرا.[٧٦]

١٠- عن عبد الرحمن بن أبي الموالي، عن محمد بن علي، قال: "من جعل عمر بن الخطاب t وأرضاه بينه وبين الله، فقد استوثق".[٧٧]

١١- عن كثير أبي إسماعيل، قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي وسألته عن أبي بكر، وعمر، فقال: بغض أبي بكر وعمر نفاق، وبغض الأنصار نفاق. يا كثير من شك فيهما، فقد شك في السنة، تولهما فما أصابك ففي عنقي.[٧٨]

١٢- عن كثير النواء، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي، عن أبي بكر، وعمر، فتولاهما أبو جعفر، قلت: إنهم يزعمون أن هذا، منكم تقية، فقال: إنما يخاف الأحياء ولا يخاف الأموات[٧٩]، فعل الله بهشام بن عبد الملك كذا وكذا.[٨٠]

١٣- عن عروة بن عبد الله بن قشير عن أبي جعفر قال: قال أبو بكر الصديق: قلت: الصديق! قال: نعم الصديق وذكر حديثا فيه ذكر عمر فقال أمير المؤمنين عمر قلت أمير المؤمنين قال نعم أمير المؤمنين.[٨١]

١٤- عن عروة بن عبد الله، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي، ما قولك في حلية السيف ؟ قال: لا بأس به، قد حلى أبو بكر الصديق رضي الله عنه سيفه، قلت: وتقول: الصديق ؟ قال: فوثب وثبة استقبل القبلة ثم قال: نعم الصديق: قلنا: فمن لم يقل له الصديق فلا صدق الله قوله في الدنيا ولا في الآخرة.[٨٢]

١٥- عبد الملك بن أبي سليمان قال سألت أبا جعفر محمد بن علي عن قوله عز و جل إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون قال أصحاب محمد e قلت يقولون هو علي قال علي منهم.[٨٣]

١٦- عن سالم بن أبي حفصة، وكان من رءوس من يبغض أبا بكر وعمر قال: دخلت على أبي جعفر وهو مريض قال - وأراه قال ذلك من أجلي: اللهم إني أتولى أبا بكر وعمر وأحبهما، اللهم إن كان في نفسي غير هذا فلا نالتني شفاعة محمد

يوم القيامة.[٨٤]

١٧- عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كان آل أبي بكر رضي الله عنه يـدعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم آل محمد e.[٨٥]

١٨-عن ثابت بن عبيد قال سمعت أبا جعفر يقول لم يكفر أهل الجمل.[٨٦]

زيد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم:

١- عن علي بن هاشم، عن أبيه، قال: سمعت زيد بن علي، يقول: البراءة من أبـي بكر وعمر البراءة من علي y.[٨٧] وفي لفظ للدارقطني[٨٨] (اعلم والله أن البراءة من أبي بكر وعمر البراءة من علي، فإن شئت فتقدم، وإن شئت فتأخر).

٢- عن محمد بن سالم، قال: كان عندنا زيد بن علي مختفيا، فذكر أبا بكر رضـي الله عنه، فجاء بعض الاعتراض، فقال زيد: مه يا محمد بن سالم لو كنت حاضـرا ما كنت تصنع ؟ قلت: كنت أصنع كما صنع علي عليه السلام. قال: فـارض بمـا صنع علي عليه السلام.[٨٩]

٣- عن فضيل بن مرزوق، قال: قال زيد بن علي بن حسين، "أما أنـا فلـو كنـت مكان أبي بكر رضي الله عنه لحكمت بمثل ما حكم به أبو بكر عليـه الـسلام فـي فدك".[٩٠]

٤- عن حسين بن عيسى بن زيد، عن أبيه، قال زيد بن علي عليه السلام: "انطلـق الخوارج فبرئت ممن دون أبي بكر وعمر، ولم يستطيعوا أن يقولوا فيهمـا شـيئا، وانطلقتم أنتم فظفرتم فوق ذلك فبرئتم منهما، فمن بقي ؟ فوالله ما بقي أحد إلا برئتم منه".[٩١]

٥- عن كثير أبو إسماعيل النواء قال سألت زيد بن علي عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال: "تولهما، قال: قلت: كيف تقول فيمن تبرأ منهما، قال: يبرأ منه حتى يتوب".[٩٢]

٦- عن هاشم بن البريد، عن زيد بن علي، قال: أبو بكر الصديق رضي الله عنـه إمام الشاكرين ثم قرأ وسيجزي الله الشاكرين.[٩٣]

٧- عن على بن هاشم بن البريد عن أبيه عن زيد بن على قال البراءة من أبى بكر وعمر وعثمان البراءة من على والبراءة من على البراءة من أبى بكر وعثمان.[٩٤]

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم (الصادق):

١- عن سالم بن أبي حفصة، قال: دخلت على جعفر بن محمد أعوده وهو مريض فقال: اللهم إني أحب أبا بكر وعمر وأتولاهما، اللهم إن كان في نفسي غير هذا فلا تنالني شفاعة محمد e.[٩٥]

٢- وعنه أيضا قال: قال لي جعفر بن محمد: يا سالم أيسب الرجل جده ؟ أبو بكر رضي الله عنه جدي لا نالتني شفاعة محمد e يوم القيامة إن لم أكن أتولاهما وأبرأ من عدوهما.[٩٦] وفي لفظ "عن سالم بن أبي حفصة، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي وجعفر بن محمد، عن أبي بكر، وعمر، عليهما السلام ؟ فقال لي: يا سالم تولهما وابرأ من عدوهما، فإنهما كانا إمامي هدى"[٩٧]

٣- عن زهير بن معاوية، عن أبيه، قال: كان لي جار يزعم أن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين يتبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما قال: فغدوت على جعفر بن محمد فقلت له: إن لي جارا يزعم أنك تتبرأ من أبي بكر الصديق وعمر فما تقول ؟ فقال: برئ الله من جارك، إني أرجو أن ينفعني الله بقرابتي من أبى بكر الصديق ولقد اشتكيت شكاة، فأوصيت فيها إلى خالي عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر.[٩٨]

٤- عن عمرو بن قيس قال سمعت جعفر بن محمد يقول برئ الله ممن تبرأ من أبي بكر وعمر.[٩٩]

٥- عن عبد الجبار بن العباس الهمداني: أن جعفر بن محمد، أتاهم وهم يريدون أن يرتحلوا من المدينة فقال: إنكم إن شاء الله من صالحي أهل مصركم؛ فأبلغوهم عني من زعم أني إمام مفترض الطاعة فأنا منه بريء، ومن زعم أني أبرأ من أبي بكر وعمر فأنا منه بريء.[١٠٠]

٦- عن جعفر بن محمد، قال: إن الخبثاء من أهل العراق يزعمون أنا نقع في أبي

بكر وعمر وهما والداي.[١٠١]

٧- عن حنان بن سدير، قال: سمعت جعفر بن محمد، وسئل عن أبي بكر، وعمر، فقال: إنك تسألني عن رجلين، قد أكلا من ثمار الجنة.[١٠٢]

٨- عن الحسن بن صالح، قال: سألت جعفرا عن أبى بكر وعمر، فقال: أبرأ ممن ذكرهما إلا بخير قلت: لعلك تقول هذا تقية قال: أنا إذا من المشركين، ولا نالتني شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم.[١٠٣]

عبد الله بن الحسن بن الحسن علي رضي الله عنهم:

١- عن حفص بن قيس، قال: سألت عبد الله بن الحسن، عن المسح على الخفين ؟ فقال: امسح فقد مسح عمر بن الخطاب، قلت: إنما أسألك أنت أتمسح ؟ قال: ذلك أعجز لك حين أخبرك عن عمر، وتسألني عن رأيي، فعمر رضي الله عنه كان خيرا مني وملء الأرض مثلي، قلت: يا أبا محمد إن ناسا يقولون: إن هذا منكم تقية. فقال لي ونحن بين القبر والمنبر: اللهم إن هذا قولي في السر والعلانية ؟ فلا تسمعن قول أحد بعدي، ثم قال: هذا الذي يزعم أن عليا كان مقهورا، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بأمر فلم ينفذه، وكفى بهذا إزراء على علي عليه السلام ومنقصة أن يزعم قوم أن رسول الله e أمره بأمر، فلم ينفذه.[١٠٤]

٢- قال أبو خالد الأحمر: سألت عبد الله بن حسن بن الحسن رضي الله عنهما عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال صلى الله عليهما ولا صلى على من لا يصلى عليهما ونحن غدا برآء ممن جعلنا طعمته.[١٠٥]

٣- عن عمرو بن القاسم، قال: سمعت عبد الله بن الحسن، يقول: والله لا يقبل الله توبة عبد تبرأ من أبي بكر وعمر، وأنهما ليعرضان على قلب، فأدعو الله لهما، أتقرب به إلى الله عز وجل.

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي رضي الله عنهم:

عن حبيب الأسدي، عن محمد بن عبد الله بن الحسن، قال: أتاه قوم من أهل الكوفة والجزيرة، فسألوه عن أبي بكر وعمر، فالتفت إلي فقال: انظر إلى أهل

بلادك يسألوني عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، لهما عندي أفضل من علـــي رضي الله عنه.[١٠٦]

المطلب الثالث
ثناء آل البيت على الصحابة الوارد في كتب الإمامية

الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

١- قال أما بعد، فإن الله سبحانه بعث محمدا e، فأنقذ به من الضلالة ونعش به من الهلكة، وجمع به بعد الفرقة، ثم قبضه الله إليه، وقد أدى ما عليه، فاستخلف النـــاس أبا بكر، ثم استخلف أبو بكر عمر، فأحسنا السيرة، وعدلا في الأمة، ووجدنا عليهما أن توليا الأمر دوننا، ونحن آل الرسول، وأحق بالأمر، فغفرنا ذلك لهما "[١٠٧]

٢- وقال في رسالة أرسلها إلى أهل مصر وفيها: "ثـــم إن المـــسلمين مـــن بعـــده استخلفوا امرأين منهم صالحين، عملاً بالكتاب، وأحسنا السيرة، ولم يتعديا السنة، ثم توفاهما الله فرحماهما الله" [١٠٨]

٣- روى جعفر بن محمد عن أبيه "أن رجلا من قريش جاء إلى أميـــر المـــؤمنين عليه السلام فقال سمعتك تقول في الخطبة آنفا: اللهم أصلحنا بما أصلحت به الخلفاء الراشدين، فمن هم، قال: حبيباي وعماي أبو بكر وعمـــر إمامـــا الهـــدى، وشـــيخا الإسلام، ورجلا قريش، والمقتدى بهما بعد رسول الله صلى الله عليـــه وآلـــه، مـــن اقتدى بهما عصم، ومن اتبع آثارهما هدي إلى صراط مستقيم". الشافي في الإمامة (٩٣/٣)

٤- وروى جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام قال: "لما استخلف أبـــو بكر جاء أبو سفيان فاستأذن على علي عليه السلام، وقال: ابسط يدك أبايعك، فوالله لأملأها على أبي فصيل خيلا ورجلا، فانزوى عنه عليه السلام، فقال: ويحـــك يـــا أبا سفيان هذه من دواهيك، وقد اجتمع الناس على أبي بكر ما زلت تبغي للإســـلام العوج في الجاهلية والإسلام، ووالله ما ضر الإسلام ذلك شيئا حتى ما زلت صاحب فتنة".[١٠٩]

٥- وقال: "كان خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحبس شيئا لغد، وكان أبو بكر يفعل، وقد رأى عمر في ذلك أن دون الدواوين، وأخر المال من سنة إلى سنة،

وأما أنا فأصنع كما صنع خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: وكان علي يعطيهم من الجمعة إلى الجمعة. وكان يقول: هذا جناي وخياره فيه * إذ كل جان يده إلى فيه".[١١٠]

٦- وقال: "فما راعني إلا انثيال الناس على أبي بكر وإجفالهم إليه ليبايعوه، فأمسكت يدي ورأيت أني أحق بمقام محمد صلى الله عليه وآله، وملة محمد صلى الله عليه وآله في الناس، بمن تولى الأمر بعده. فلبثت بذلك ما شاء الله، حتى رأيت راجعة من الناس رجعت عن الإسلام تدعو إلى محق دين الله وملة محمد، فخشيت إن لم أنصر الإسلام وأهله أن أرى فيه ثلما وهدما، يكون المصيبة بهما علي أعظم من فوات ولاية أموركم، التي إنما هي متاع أيام قلائل، ثم يزول ما كان منها كما يزول السراب، وكما ينقشع السحاب، فمشيت عند ذلك إلى أبي بكر فبايعته، ونهضت في تلك الأحداث حتى زاغ الباطل وزهق، وكانت كلمة الله هي العليا ولو كره الكافرون. فتولى أبو بكر تلك الأمور، وسدد ويسر وقارب، واقتصد فصحبته مناصحا، وأطعته فيما أطاع الله فيه جاهدا، وما طمعت أن لو حدث به حدث وأنا حي أن يرد إلي الأمر الذي بايعته فيه طمع مستيقن، ولا يئست منه يأس من لا يرجوه، فلولا خاصة ما كان بينه وبين عمر، لظننت أنه لا يدفعها عني. فلما احتضر بعث إلي عمر فولاه، فسمعنا وأطعنا وناصحنا، وتولى عمر الأمر فكان مرضي السيرة، ميمون النقيبة، حتى إذا احتضر قلت في نفسي: لن يعدلها عني، ليس بدافعها عني، فجعلني سادس ستة".[١١١]

٧- وروى أبو جحيفة ومحمد بن علي وعبد خير وسويد بن غفلة وأبو حكيمة وغيرهم وقد قيل إنهم أربعة عشر رجلا "أن عليا عليه السلام قال في خطبة: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر"، وفي بعض الأخبار: "ولو أشاء أن أسمي الثالث لفعلت"، وفي بعض الأخبار "أنه عليه السلام خطب بذلك بعد ما أنهي إليه أن رجلا تناول أبا بكر وعمر بالشتيمة، فدعا به وتقدم لعقوبته بعد أن شهدوا عليه بذلك".[١١٢]

٨- وروى جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال:

"لما غسل عمر وكفن دخل علي عليه السلام فقال: ما على الأرض أحد أحب إلـي أن ألقى الله بصحيفته من هذا المسجى بين أظهركم".[١١٣]
٩- وقال مادحا للفاروق رضي الله عنهما: "لله بلاء فلان -قـال الـشارح: وهـو الخليفة الثاني- فقد قوم الأود، وداوى العمد. خلف الفتنة وأقام السنة. ذهـب نقـي الثوب، قليل العيب. أصاب خيرها وسبق شرها. أدى إلى الله طاعته، واتقاه بحقـه. رحل وتركهم في طرق متشعبة، لا يهتدي فيها الضال، ولا يستيقن المهتدي".[١١٤]
١٠- وقد شاوره عمر بن الخطاب في الخروج إلى غزو الروم بنفسه فقال: "إنـك متى تسر إلى هذا العدو بنفسك فتلقهم بشخصك فتنكب، لا تكن للمسلمين كانفة دون أقصى بلادهم. ليس بعدك مرجع يرجعون إليه. فابعث إليهم رجلا محربا، واحفـز معه أهل البلاء والنصيحة، فإن أظهر الله فذاك ما تحب، وإن تكن الأخـرى كنـت ردءا للناس ومثابة للمسلمين".[١١٥]
١١- وقال في عثمان لما اجتمع الناس عليه، وشكوا ما نقموه على عثمان، وسألوه مخاطبته عنهم، واستعتابه لهم، فدخل عليه فقال: "إن الناس ورائي، وقد استسفروني بينك وبينهم، ووالله ما أدري ما أقول لك ؟، ما أعرف شيئا تجهله، ولا أدلك علـى أمر لا تعرفه. إنك لتعلم ما نعلم. ما سبقناك إلى شيء فنخبـرك عنـه، ولا خلونـا بشيء فنبلغكه. وقد رأيت كما رأينا، وسمعت كما سمعنا، وصحبت رسول الله صلى الله عليه وآله كما صحبنا. وما ابن أبي قحافة ولا ابن الخطاب أولى بعمـل الحـق منك، وأنت أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وشيجة رحم منهما. وقد نلـت من صهره ما لم ينالا. فالله الله في نفسك...)[١١٦]
١٢- وقال علي رضي الله عنه: "لقد رأيت أصحاب محمـد e، فمـا أرى أحـداً يشبههم منكم!، لقد كانوا يصبحون شعثاً غبراً، وقد باتوا سجداً وقياماً، يراوحون بين جباههم وخدودهم، ويقفون على مثل الجمر من ذكر معادهم!، كأن بين أعينهم ركب المعزى من طول سجودهم!، إذا ذكر الله هملت أعينهم حتى تبل جيـوبهم، ومـادوا كما يميد الشجر يوم الريح العاصف، خوفاً من العقاب، ورجاء للثواب"[١١٧]

١٣- عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: "صلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالناس الصبح بالعراق، فلما انصرف وعظهم، فبكى وأبكاهم من خوف الله تعالى، ثم قال: أما والله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله، وإنهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا، بين أعينهم كركب المعزى، يبيتون لربهم سجدا وقياما، يراوحون بين أقدامهم وجباههم، يناجون ربهم، ويسألونه فكاك رقابهم من النار، والله لقد رأيتهم وهم جميع مشفقون منه خائفون".[١١٨]

١٤- وعن علي بن الحسين عليهما السلام قال: "صلى أمير المؤمنين عليه السلام الفجر، ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قيد رمح، وأقبل على الناس بوجهه، فقال: والله لقد أدركت أقواما يبيتون لربهم سجدا وقياما، يخالفون بين جباههم وركبهم، كأن زفير النار في آذانهم، إذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجر، كأنما القوم باتوا غافلين، قال: ثم قام فما رئي ضاحكا حتى قبض صلوات الله عليه".[١١٩]

١٥- وقال أيضا: "ولقد كنا مع رسول الله e، نقتل آباءنا وأبناءنا وإخواننا وأعمامنا: ما يزيدنا ذلك إلا إيماناً وتسليماً، ومضياً على اللقم، وصبراً على مضض الألم، وجداً في جهاد العدو، ولقد كان الرجل منا والآخر من عدونا يتصاولان تصاول الفحلين، يتخالسان أنفسهما: أيهما يسقي صاحبه كأس المنون، فمرة لنا من عدونا، ومرة لعدونا منا، فلما رأى الله صدقنا أنزل بعدونا الكبت، وأنزل علينا النصر، حتى استقر الإسلام ملقياً جرانه، ومتبوئا أوطانه. ولعمري لو كنا نأتي ما أتيتم، ما قام للدين عمود، ولا اخضر للإيمان عود. وأيم الله لتحتلبنها دماً، ولتتبعنها ندماً"[١٢٠]

١٦- وقال أيضا: "أين القوم الذين دعوا إلى الإسلام فقبلوه وقرأوا القرآن فأحكموه، وهيجوا إلى القتال فوَلِهُوا وَلَهَ اللقاح إلى أولادها، وسلبوا السيوف أغمادها، وأخذوا بأطراف الأرض زحفاً زحفاً، وصفاً صفاً، بعض هلك، وبعض نجا، لا يبشرون

بالأحياء، ولا يعزون بالموتى، مر العيون من البكاء، خمص البطون من الصيام، ذبل الشفاه من الدعاء، صفر الألوان من السهر، على وجوههم غبرة الخاشعين، أولئك إخواني الذاهبون، فحق لنا أن نظمأ إليهم ونعض الأيدي على فراقهم"[١٢١]

١٧- وقال أيضا: "في رده على كتاب معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما فيقول: "فاز أهل السبق بسبقهم، وذهب المهاجرون الأولون بفضلهم"[١٢٢]

١٨- وقال في مدح الأنصار من أصحاب محمد عليه الصلاة والسلام بقوله: "هم والله ربوا الإسلام كما يربي الفلو مع غنائهم، بأيديهم السباط، وألسنتهم السلاط"[١٢٣]

١٩- وقال أيضا فيهم وهو يخاطب أصحابه: "أيها الناس، فوالله لأهل مصركم في الأمصار أكثر في العرب من الأنصار، وما كانوا يوم عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وآله أن يمنعوه ومن معه من المهاجرين، حتى يبلغ رسالات الله إلا قبيلتين صغير مولدهما، ما هما بأقدم العرب ميلادا، ولا بأكثره عددا، فلما آووا رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه، ونصروا الله ودينه، رمتهم العرب عن قوس واحدة، وتحالفت عليهم اليهود، وغزتهم القبائل قبيلة بعد قبيلة، فتجردوا للدين، وقطعوا ما بينهم وبين العرب من الحبائل، وما بينهم وبين اليهود من العهود، ونصبوا لأهل نجد وتهامة وأهل مكة واليمامة، وأهل الحزن وأهل السهل قناة الدين والصبر تحت حماس الجلاد، حتى دانت لرسول الله صلى الله عليه وآله العرب، فرأى فيهم قرة العين قبل أن يقبضه الله إليه، فأنتم في الناس أكثر من أولئك في أهل ذلك الزمان من العرب.[١٢٤]

٢٠- وقال في كتابه إلى معاوية: "إنه بايعني القوم الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان على ما بايعوهم عليه، فلم يكن للشاهد أن يختار ولا للغائب أن يرد، وإنما الشورى للمهاجرين والأنصار، فإن اجتمعوا على رجل وسموه إماما كان ذلك لله رضى، فإن خرج من أمرهم خارج بطعن أو بدعة ردوه إلى ما خرج منه، فإن أبى قاتلوه على أتباعه غير سبيل المؤمنين، وولاه الله ما تولى، ولعمري يا معاوية لئن نظرت بعقلك دون هواك لتجدني أبرأ الناس من دم عثمان، ولتعلمن أني كنت في

عزلة عنه، إلا أن تتجنى فتجن ما بدا لك والسلام".[١٢٥]

٢١- وقال: "ولقد كنا مع رسول الله e، نقتل آباءنا وأبناءنا وإخواننا وأعمامنا، ما يزيدنا ذلك إلا إيماناً وتسليماً، ومضياً على اللقم، وصبراً على مضض الألم، وجداً في جهاد العدو، ولقد كان الرجل منا والآخر من عدونا يتصاولان تصاول الفحلين، يتخالسان أنفسهما: أيهما يسقي صاحبه كأس المنون، فمرة لنا من عدونا، ومرة لعدونا منا، فلما رأى الله صدقنا أنزل بعدونا الكبت، وأنزل علينا النصر، حتى استقر الإسلام ملقياً جرانه، ومتبوئا أوطانه. ولعمري لو كنا نأتي ما أتيتم، ما قام للدين عمود، ولا اخضر للإيمان عود. وأيم الله لتحتلبنها دماً، ولتتبعنها ندماً"[١٢٦]

٢٢- وقال t لأصحابه: "أوصيكم في أصحاب رسول الله e، لا تسبوهم، فإنهم أصحاب نبيكم، وهم أصحابه الذين لم يبتدعوا في الدين شيئاً، ولم يوقروا صاحب بدعة، نعم! أوصاني رسول الله e في هؤلاء".[١٢٧]

٢٣- وقال: "أوصيكم بأصحاب نبيكم، لا تسبوهم الذين لم يحدثوا بعده حدثا، ولم يؤووا محدثا، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى بهم".[١٢٨]

٢٤- وقال في تحذير أصحابه من سب أهل الشام أيام صفين حيث قال: "إني أكره لكم أن تكونوا سبابين، ولكنكم لو وصفتم أعمالهم، وذكرتم حالهم؛ كان أصوب في القول، وأبلغ في العذر، وقلتم مكان سبكم إياهم: اللهم احقن دماءنا ودماءهم، وأصلح ذات بيننا وبينهم، واهدهم من ضلالتهم، حتى يَعرف الحق من جهله، ويرعوي عن الغيّ والعدوان من لهج به"[١٢٩]

٢٥- عن جعفر عن أبيه أن عليا عليه السلام كان يقول لأهل حربه: "إنا لم نقاتلهم على التكفير لهم، ولم نقاتلهم على التكفير لنا، ولكنا رأينا أنا على حق، ورأوا أنهم على حق".[١٣٠]

٢٦- وعنه قال: "إن عليا لم يكن ينسب أحدا من أهل حربه إلى الشرك، ولا إلى النفاق، ولكنه كان يقول: هم إخواننا بغوا علينا".[١٣١]

٢٧- وروى الإمام المهدي في (يواقيت السير): "أنه حين مات أبو بكر، قال علي

عليه السلام: رضي الله عنك، والله لقد كنت بالناس رءوفا رحيما" أهـ [١٣٢].

٢٨- وقد حكى الإمام عبد الله بن حمزة في كتابه (الكاشف للإشكال الفارق بين التشيع والاعتزال) ما لفظه: "والمسلك الثاني: أن أمير المؤمنين هو القدوة، ولم يعلم من حاله عليه السلام لعن القوم، ولا التبرؤ منهم، ولا تفسيقهم، يعني المشايخ... قال: وهو قدوتنا، فلا نزيد على حده الذي وصل إليه، ولا ننقص شيئا من ذلك، لأنه إمامنا وإمام المتقين، وعلى المأمور إتباع آثار إمامه، واحتذاء أمثاله، فإن تعدى، خالف وظلم" أهـ (١٣٣).

الحسن بن علي رضي الله عنه:

من كلامه عليه السلام ما كتبه في كتاب الصلح، الذي استقر بينه وبين معاوية، حيث رأى حقن الدماء وإطفاء الفتنة، وهو: "بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما صالح عليه الحسن بن علي بن أبي طالب معاوية بن أبي سفيان: صالحه على أن يسلم إليه ولاية أمر المسلمين، على أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسيرة الخلفاء الصالحين، وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهدا، بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين، وعلى أن الناس آمنون حيث كانوا من أرض الله في شامهم، وعراقهم وحجازهم ويمنهم، وعلى أن أصحاب علي وشيعته آمنون على أنفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم. وعلى معاوية ابن أبي سفيان بذلك عهد الله وميثاقه، وما أخذ الله على أحد من خلقه بالوفاء، وبما أعطى الله من نفسه، وعلى أن لا يبغي للحسن بن علي ولا لأخيه الحسين ولا لأحد من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله غائلة سرا ولا جهرا، ولا يخيف أحدا منهم في أفق من الآفاق. شهد عليه بذلك -وكفى بالله شهيدا- فلان وفلان والسلام". [١٣٤]

علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم:

قدم عليه نفر من أهل العراق فقالوا في أبى بكر وعمر وعثمان y، فلما فرغوا من كلامهم قال لهم: "ألا تخبروني أنتم المهاجرون الأولون الذين أخرجوا

من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ؟، قالوا: لا، قال: فأنتم الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجه مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ؟، قالوا: لا، قال: أما أنتم قد تبرأتم أن تكونوا من أحد هذين الفريقين، وأنا أشهد أنكم لستم من الذين قال الله فيهم: ﴿والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا﴾، اخرجوا عنى فعل الله بكم".[١٣٥]

٢- وقد جاء في الصحيفة السجادية الكاملة (٤٢)..وكان من دعائه عليه السلام في الصلاة على أتباع الرسل ومصدقيهم "اللهم وأتباع الرسل ومصدقوهم من أهل الأرض بالغيب عند معارضة المعاندين لهم بالتكذيب، والاشتياق إلى المرسلين بحقائق الإيمان، في كل دهر وزمان، أرسلت فيه رسولا، وأقمت لأهله دليلا من لدن آدم إلى محمد -صلى الله عليه وآله- من أئمة الهدى، وقادة أهل التقى على جميعهم السلام، فاذكرهم منك بمغفرة ورضوان، اللهم وأصحاب محمد خاصة الذين أحسنوا الصحابة، والذين أبلوا البلاء الحسن في نصره، وكانفوه، وأسرعوا إلى وفادته، وسابقوا إلى دعوته، واستجابوا له حيث أسمعهم حجة رسالاته، وفارقوا الأزواج والأولاد في إظهار كلمته، وقاتلوا الآباء والأبناء في تثبيت نبوته، وانتصروا به، ومن كانوا منطوين على محبته، يرجون تجارة لن تبور في مودته، والذين هجرتهم العشائر إذ تعلقوا بعروته، وانتفت منهم القرابات إذ سكنوا في ظل قرابته، فلا تنس لهم اللهم ما تركوا لك وفيك، وارضهم من رضوانك، وبما حاشوا الخلق عليك، وكانوا مع رسولك دعاة لك إليك، واشكرهم على هجرهم فيك ديار قومهم، وخروجهم من سعة المعاش إلى ضيقه، ومن كثرت في إعزاز دينك من مظلومهم، اللهم وأوصل إلى التابعين لهم بإحسان، الذين يقولون: ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان خير جزائك، الذين قصدوا سمتهم، وتحروا وجهتهم، ومضوا على شاكلتهم، لم يثنهم ريب في بصيرتهم، ولم يختلجهم شك في

قفو آثارهم والإتمام بهداية منارهم، مكانفين ومؤازرين لهم، يدينون بدينهم، ويهتدون بهديهم، يتفقون عليهم، ولا يتهمونهم فيما أدوا إليهم، اللهم وصل على التابعين من يومنا هذا إلى يوم الدين، وعلى أزواجهم، وعلى ذرياتهم، وعلى من أطاعك منهم، صلاة تعصمهم بها من معصيتك، وتفسح لهم في رياض جنتك، وتمنعهم بها من كيد الشيطان، وتعينهم بها على ما استعانوك عليه من بر، وتقيهم طوارق الليل والنهار إلا طارقا يطرق بخير، وتبعثهم بها على اعتقاد حسن الرجاء لك، والطمع فيما عندك، وترك التهمة فيما تحويه أيدي العباد، لتردهم إلى الرغبة إليك، والرهبة منك، وتزهدهم في سعة العاجل، وتحبب إليهم العمل للآجل، والاستعداد لما بعد الموت، وتهون عليهم كل كرب يحل بهم يوم خروج الأنفس من أبدانها، وتعافيهم مما تقع به الفتنة من محذوراتها، وكبة النار وطول الخلود فيها، وتصيرهم إلى أمن من مقيل المتقين".[١٣٦]

أبو جعفر الإمام الخامس محمد بن علي بن الحسين بن علي y الملقب بالباقر:

١- عن عروة بن عبد الله قال: "سألت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن حلية السيوف، فقال: لا بأس به قد حلى أبو بكر الصديق t سيفه، قلت: فتقول: الصديق، قال: فوثب وثبة واستقبل القبلة، وقال: نعم الصديق، نعم الصديق، نعم الصديق، فمن لم يقل له الصديق فلا صدق الله له قولا في الدنيا ولا في الآخرة"[١٣٧].

٢- وقال: "ولست بمنكر فضل أبى بكر".[١٣٨]

٣- وقال مرة: "ولست بمنكر فضل عمر، ولكن أبا بكر أفضل من عمر".[١٣٩]

زيد بن علي بن الحسين بن علي y:

سئل رحمه الله عن أبى بكر كما يذكر صاحب ناسخ التواريخ الشيعي: "إن ناساً من رؤساء الكوفة وأشرافها الذين بايعوا زيداً، حضروا يوماً عنده، وقالوا له: رحمك الله، ماذا تقول في حق أبي بكر وعمر؟، قال: ما أقول فيهما إلا خيراً كما لم أسمع فيهما من أهل بيتي (بيت النبوة) إلا خيراً، ما ظلمانا ولا أحد غيرنا، وعملاً بكتاب الله وسنة رسوله[١٤٠]، فلما سمع أهل الكوفة منه هذه المقالة رفضوه، ومالوا

إلى الباقر، فقال زيد: "رفضونا اليوم، ولذلك سموا هذه الجماعة بالرافضة".[١٤١]

الإمام السادس جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي y الملقب بالصادق:

١- عن أبي بصير قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام، إذ دخلت علينا أم خالد التي كان قطعها يوسف بن عمر، تستأذن عليه فقال أبو عبد الله عليه السلام: أيسرك أن تسمع كلامها ؟، قال: فقلت: نعم، قال: فأذن لها، قال: وأجلسني معه على الطنفسة، قال: ثم دخلت فتكلمت، فإذا امرأة بليغة، فسألته عنهما، فقال لها: توليهما؟، قالت: فأقول لربي إذا لقيته: إنك أمرتني بولايتهما، قال: نعم".[١٤٢]

٢- عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اثني عشر ألفا: ثمانية آلاف من المدينة. وألفان من أهل مكة، وألفان من الطلقاء، لم ير فيهم قدري ولا مرجئ ولا حروري ولا معتزلي ولا صاحب رأي، كانوا يبكون الليل والنهار ويقولون: اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير".[١٤٣]

٣- قال لأصحابه مبينا لهم حقيقة الزهد محتجا عليهم بأدلة من القرآن والسنة ثم قال...وقال أبو بكر عند موته حيث قيل له: أوصِ، فقال: "أوصي بالخمس والخمس كثير، فإن الله تعالى قد رضي بالخمس، فأوصي بالخمس، وقد جعل الله عز وجل له الثلث عند موته، ولو علم أن الثلث خير له أوصى به، ثم من قد علمتم بعده في فضله وزهده سلمان وأبو ذر رضي الله عنهما، فأما سلمان فكان إذا أخذ عطاءه رفع منه قوته لسنته حتى يحضر عطاؤه من قابل. فقيل له: يا أبا عبد الله! أنت في زهدك تصنع هذا، وأنت لا تدرى لعلك تموت اليوم أو غداً؟، فكان جوابه أن قال: مالكم لا ترجون لي بقاء كما خفتم على الفناء، أما علمتم يا جهلة أن النفس قد تلتاث على صاحبها إذا لم يكن لها من العيش ما يعتمد عليه، فإذا هي أحرزت معيشتها اطمأنت، وأما أبو ذر فكانت له نويقات وشويهات يحلبها ويذبح منها إذا اشتهى أهله اللحم، أو نزل به ضيف، أو رأى بأهل الماء الذين هم معه خصاصة، نحر لهم الجزور أو من الشياه على قدر ما يذهب عنهم بقرم اللحم، فيقسمه بينهم، ويأخذ هو

كنصيب واحد منهم لا يتفضل عليهم، ومن أزهد من هؤلاء وقد قال فيهم رسول الله e ما قال" ولم يبلغ من أمرهما أن صارا لا يملكان شيئا البتة، كما تأمرون النـــاس بإلقاء أمتعتهم وشيئهم، ويؤثرون به على أنفسهم وعيالاتهم".[١٤٤]

٤- وقال: "ولقد ولدني أبو بكر مرتين.[١٤٥] والسبب أن أمه فروة بنت القاسـم بنـت محمد بن أبي بكر t وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر t .[١٤٦]

٥-وقال: "كان أصحاب رسول الله e اثني عشر ألفا، ثمانية آلاف مـن المدينـة، وألفان من مكة، وألفان من الطلقاء، ولم ير فيهم قدري ولا مرجئ ولا حروري ولا معتزلي، ولا صاحب رأي، كانوا يبكون الليل والنهار ويقولون: اقبض أرواحنا مـن قبل أن نأكل خبز الخمير".[١٤٧]

الحسن بن علي المعروف بالحسن العسكري- الإمام الحادي عشر عند الإمامية:

قال: "إن كليم الله موسى سأل ربه هل في أصحاب الأنبياء أكرم عندك مـن صحابتي؟، قال الله: يا موسى! أما عملت أن فضل صحابة محمد e علـى جميـع صحابة المرسلين كفضل محمد e على جميع المرسلين والنبيين"[١٤٨]

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالـب علـيهم الـسلام الملقب بالنفس الزكية:

عن عبد الله بن الزبير الأسدي وكان في صحابة محمد بن عبـد الله قـال: "رأيت محمد بن عبد الله عليه سيف محلى يوم خرج، فقلت له: أتلبس سيفا محلى ؟، فقال: أي بأس بذلك، قد كان أصحاب رسول الله صـلى الله عليـه وآلـه يلبـسون السيوف المحلاة".[١٤٩]

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والشكر له على ما يسّر من إكمال هذا البحث، الذي كان من نتائجه ما يلي:

١. أن آل البيت في اللغة يأتي بمعنى الأهل والعيـال، ويأتي بمعنى الأتبـاع. ولا يستعمل الآل إلا فيما فيه شرف غالبا، فلا يقال: آل الإسكاف، كمـا يقـال: أهلـه. وخص أيضا بالإضافة إلى أعلام الناطقين، دون النكرات والأمكنة والأزمنة.

٢. اختلف أهل السنة والجماعة في المراد بآل النبي على أربعة أقوال، فذهب بعضهم إلى أنهم الذين تحرم عليهم الصدقة، وقال آخرون بأنهم: ذريته وزوجاته، ومنهم من قال: أتباعه إلى يوم القيامة، وقيل: التقياء من أمته.

٣. آل البيت في تعريف الشيعة هم فئة محدودة من نسل الرسول صلى الله عليه وآله خصتهم الروايات الواردة على لسانه وقصدهم النص القرآني (آية التطهير) وهم علي وفاطمة والحسن والحسين.

٤. لعل القول الصحيح في تعريف الصحابة في الاصطلاح هو ما ذكره الحافظ ابن حجر -رحمه الله- بقوله:" وهو مَن لَقِيَ النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به، ومات على الإسلام، ولو تَخَلَّلَتْ رِدَّةٌ".

٥. تكاثرت الآثار عند أهل السنة في ثناء آل البيت على الصحابة y، بل صرّح بعضهم بإجماعهم في الثناء على أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما-، وجاءت الآثار عن علي وابنه الحسن -رضي الله عنهما- وابنه محمد بن الحنفية، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وعلي زين العابدين، وجعفر الصادق، ومحمد الباقر، وغير هؤلاء مما يدل على مكانة الصحابة عند آل البيت، ومعرفتهم لمنزلتهم وحقوقهم، ونهيهم عن سبهم أو البراءة منهم.

٦. أوردت مصادر الشيعة عدداً ليس بقليل من الآثار في ثناء آل البيت على الصحابة y، فقد أوردت أكثر من ستة وعشرين أثراً عن علي t وحده، وكذا جاءت الآثار عن الحسن وعلي بن الحسين زين العابدين، والإمام الباقر ولإمام جعفر الصادق والإمام الحسن العسكري، ومحمد الملقب بالنفس الزكية وغيرهم مما يدل بوضوح على أن ما يدعيه الشيعة من سب آل البيت للصحابة أو البراءة منهم أمر تكذبه تلك الآثار التي نقلتها مصادرهم المعتمدة عندهم.

وختاماً لعله من المناسب ذكر ما قاله الآجري -رحمه الله-: "فعن مثل هؤلاء السادة الكرام الأتقياء العلماء العقلاء، الذين فقههم الله عز وجل في الدين، وعلموا الحلال من الحرام، وعلموا فضل الصحابة، فيؤخذ العلم عن مثل هؤلاء،

ليس يؤخذ عمن جهل العلم، بل إذا سمع منه ما لا يحسن وقف على ذلك ووعظ، ورفق به وقيل له: أنت وسلفك أجل عندنا من أن نظن بك أنك تجهل فضل أبي بكر وعمر، أو تنكر دفنهما مع رسول الله e ويقال له: أنت لم تأخذ هذا الذي تنكره من فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من سلفك الصالح، إنما أخذته من صنف يزعمون أنهم يتولونكم، يسمون: الرافضة، الذي روى جدك علي بن أبي طالب t أنه قال: «تفترق هذه الأمة على بضع وسبعين فرقة، شرهم قوم ينتحلون حبنا أهل البيت ويخالفون أعمالنا» وروي عن النبي e أنه قال: «يظهر في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام»١٥٠، ويقال له: نحن نجلك عن مذاهب هؤلاء، ونرغب بشرفك عن مذاهب هؤلاء الذين قد خطئ بهم عن طريق الحق، ولعبت بهم الشياطين"١٥١. فهل يليق لمن يعد نفسه من شيعة أمير المؤمنين أن يخالفهم هذه المخالفة، فيلعن من كانوا يرضون عنه ويترحمون عليه ؟! وهل هذا إلا من المعاندة والمخالفة لهديه القويم، والخروج عن الصراط المستقيم ؟!... فأي خير في تشيُّع يفضي إلى مثل هذا ويوقع في الهلكة كما ورد: أنه يهلك فيه عليه السلام فرقتان: محب غال، ومبغض غال... وفرقة الإمامية هي الفرقة التي غلت في المحبة فهلكت، فمن اقتدى بهم، فهو من جملة الهالكين، بنصوص الأحاديث الصحيحة، وتصريح علماء الدين"[١٥٢].

هوامش البحث:

---

١ إرشاد الغبي للشوكاني ص٢.

[٢] معجم مقاييس اللغة (١/١٦١)

[٣] الصحاح ــ (٤/١٦٧٢ ــ ١٦٢٨

[٤] لسان العرب (١١/٣١) مادة أهل

[٥] مصباح المنير(١/٢٩)

[٦] رواه الطبراني وفيه كثير بن عبد الله المزني وقد ضعفه الجمهور وحسن الترمذي حديثه وبقية رجاله ثقات. (مجمع الزوائد ٦/١٣٠).

[٧] أخرجه مسلم، كتاب الزكاة، باب ترك استعمال آل النبي على الصدقة، حديث رقم: ١٠٧٢.

[٨] تاج العروس من جواهر القاموس- (٣٥/٢٨-٣٦)
[٩] تاج العروس من جواهر القاموس- (٣٧/٢٨)
[١٠] المصدر السابق. لسان العرب (٣١/١١) مادة أهل
[١١] مصباح المنير(٢٩/١)
[١٢] لنهاية لابن الأثير (٤٥٠/١)
[١٣] لسان العرب (١٥/٢) مادة بيت
[١٤] المحكم (٢٥٦/٤)
[١٥] الصحاح للجوهري (٢٦٦/٢)
[١٦] أخرجه ابن ماجه في سننه، وقال الكناني في المصباح: هذا إسناد ضعيف، لضعف عطية، قال الدارقطني: الأغر هذا هو فضيل بن مرزوق، ولم يقل عن أبي يحيى بن يمان عنه، وأرسله غيره رواه وكيع عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن عائشة، ورواه عبد الله بن داود عن فضيب بن مرزوق عن عطية. (سنن ابن ماجة ٦٠٨/١، مصباح الزجاجة ١٠٥/٢).
[١٧] لسان العرب- (١٥/٢) مادة بيت
[١٨] لسان العرب- (١٥/٢)مادة بيت
[١٩] انظر شرح مسلم للنووي (١٢٤/٤ومابعدها
[٢٠] التمهيد (٣٠٢/١٧-٣٠٢)
[٢١] شرح مسلم للنووي (١٢٤/٤)
[٢٢] وهو قول طائفة من الصوفية كما حكى عنهم شيخ الاسلام في المنهاج (٥٩٥/٤) و(١٥٣/٤)
[٢٣] جلاء الافهام (ص٢١٠-٢٢٣)
[٢٤] منهاج السنة (٧٦/٧).
[٢٥] عقائد الشيعة، صالح الورداني ص٢١١.
[٢٦] الصحاح للجوهري (١٨٠/٢)مادة صحب،لسان العرب لابن منظور(٥١٩/١) مادة صحب، المصباح المنير(٣٣١/١)
[٢٧] نزهة النظر ص٢٣٨-٢٣٩
[٢٨] فضائل الصحابة للدارقطني(٨٥)
[٢٩] فضائل الصحابة للدارقطني رقم (٦٢)
[٣٠] فضائل الصحابة للدارقطني رقم (٣٧)
[٣١] طبقات ابن سعد (٣٢١/٥)
[٣٢] تاريخ الأمم والرسل والملوك- الطبري- (٢٠٤/٤)
[٣٣] منهاج السنة النبوية- (٣٩٦/٧)
[٣٤] نقلا من إرشاد الغبي (ص٤) .

[٣٥] صحيح البخاري (١٣٤٢/٣)

[٣٦] فائدة: روى ابو نعيم في فضائل الصحابة رقم (٢٢٤) عن عمرو بن حريث، قال: سمعت علي بن أبي طالب، يقول: «خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان t » لم يسم أحد الثالث في هذا الحديث إلا عبد الله بن داود فيما أعلم. وروى أيضا(٢٢٦) عن صالح بن موسى الطلحي، قال: قلنا لعاصم بن أبي النجود: ما تقولون في قول علي: ولو شئت أن أسمي الثالث لسميت ؟ قال: ننزله على أنه أراد عثمان وكان اتقى لله أن يزكي نفسه) وقال أيضا: وفيما أذن لي محمد بن عبد الواحد النحوي غلام ثعلب، قال: سألت ثعلبا عن قول علي: ولو شئت لسميت الثالث من كان يعني؟ قال: عثمان، قلت فما له لم يسمه؟ قال لو سماه لألحقوه به)

[٣٧] المصنف لابن أبي شيبة (٤٧٥/٧)مسند الإمام أحمد برقم (٨٣٦)

[٣٨] مسند أحمد بن حنبل-ن- (١٠٦/١)

[٣٩] الطبقات لابن سعد(١٧١/٣)

[٤٠] فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم رقم (٢٢٥)

[٤١] فضائل الصحابة لأحمد برقم(٤٩) السنة لعبد الله بن أحمد (٥٦٢/٢) ابن أبي عاصم (١٢١٩/٥٧٥/٢) الشريعة للآجري (٢٣٢٦/٥)

[٤٢] الشريعة للآجري (١٧٢٢/٤/رقم ١١٧٢)

[٤٣] الشريعة للآجري(١٧٢٩/٤/رقم ١١٧٥) الحلية لأبي نعيم (٢٠١/٧)

[٤٤] السنة للآجري ((٢٣٣٢/٥/رقم١٧٧٣) السنة لابن أبي عاصم (٥٧٥/٢/رقم١٢٢١)

[٤٥] الشريعة للآجري (١٧٢١/٤/(رقم١١٧١)

[٤٦] منهاج السنة (١٧٨/٦)

[٤٧] المصنف (٤٩٢/٧) السنة لابن أبي عاصم (٥٧٤/٢/رقم١٢١٦) شرح مشكل الاثار (٢١/٣) أمالي المحاملي (ص٢١٠)

[٤٨] الشريعة للآجري (١٧٢٤/٤)

[٤٩] فضائل الصحابة لأحمد (٦١٨/٢/رقم ١٠٥٧) تاريخ المدينة المنورة (٢٧٤/٢)

[٥٠] فضائل الصحابة للدارقطني رقم (١٣٠٠) وانظر: مصنف ابن أبي شيبة (٥٣٩/٧) الشريعة للآجري (٢٥٣٠/٥)

[٥١] السنة لابن أبي عاصم (٥٧٣/٢/رقم ١٢١١)المجالسة وجواهر العلم (١٦١/٢/رقم ٢٨٤).

[٥٢] ابن أبي شيبة (٥٣٩/٧) الفتن لنعيم بن حماد (٩٥/١) سنن سعيد بن منصور (٣٣٦/٢) تاريخ المدينة (٣٧٤/٢)

[٥٣] تاريخ المدينة (٣٧٨/٢) .

[٥٤] فضائل الصحابة- (٤٧٤/١)

[٥٥] مصنف ابن أبي شيبة (٥٣٦/٧)

[٥٦] مصنف ابن أبي شيبة (٥٣٩/٧) المستدرك (٤٢٠/٣/ رقم ٥٥٩٧) المتمنين لابن أبـــي الـــدنيا (٦٢/١)

[٥٧] مصنف ابن أبي شيبة (٥٣٥/٧)

[٥٨] تاريخ المدينة المنورة (٢٧٤/٢)

[٥٩] المصدر السابق

[٦٠] المصدر السابق

[٦١] فضائل الصحابة للدارقطني رقم (٥١)

[٦٢] المصنف لابن أبي شيبة (٤٧٢/٧) السنة لابن أبي عاصم (٥٧٥/٢/رقم١٢٢٠)

[٦٣] فضائل الصحابة للدارقطني رقم (٢٠)

[٦٤] المستدرك رقـــم (٤٤٦٨) فـــضائل الـــصحابة للـــدارقطني رقـــم (٢١) الـــشريعة للآجـــري (١٧٣١/٤/رقم١١٧٦)

[٦٥] فضائل الصحابة للدارقطني رقم (٣٥)

[٦٦] فضائل الصحابة للدارقطني رقم (٣٦) الحلية لأبي نعيم (١٣٧/٣)

[٦٧] طبقات ابن سعد (٢١٦/٥)

٢ -فضائل الصحابة رقم(٦

[٦٩] فضائل الصحابة للدارقطني رقم (٢٦) السنة لعبد الله بن أحمد (٥٥٧/٢/رقم(١٣٠١)

[٧٠] فضائل الصحابة للدارقطني رقم (٢٧) تاريخ المدينة النبوية (١٣٠/١)

[٧١] فضائل الصحابة للدارقطني رقم (٣٣) الشريعة للآجري (٢٣١٨/٥/رقم ١٧٥٤) حلية الأولياء (١٨٥/٣)

[٧٢] الحلية لأبي نعيم (١٨٥/٣)

[٧٣] الحلية لأبي نعيم (١٨٥/٣)

[٧٤] الشريعة للآجري (٢٥٢٥/٥) طبقات ابن سعد (٣٢١/٥)

[٧٥] الشريعة للآجري (٢٣٧٩/٥/رقم١٨٠٥) فضائل الصحابة للدارقطني رقم (٤٣)مختصرا

[٧٦] فضائل الصحابة للدارقطني رقم (٣٨)

[٧٧] فضائل الصحابة للدارقطني رقم (٣٩)

[٧٨] فضائل الصحابة للدارقطني رقم (٤١)

[٧٩] قال ابن حجر الهيتمي:فانظر ما أبين هذا الاحتجاج وأوضحه من مثل هـــذا الإمـــام العظـــيم المجمع على جلالته وفضله بل أولئك الأشقياء يدعون فيه العصمة فيكون مـــا قالـــه واجـــب الصدق ومع ذلك فقد صرح لهم ببطلان تلك التقية المشئومة عليهم واستدل لهم على ذلك بـــأن اتقاء الشيخين بعد موتهما لا وجه له إذ لا سطوة لهما حينئذ ثم بين لهم بدعائه على هشام الذي هو والي زمنه وشوكته قائمة أنه إذا لم يتقه مع أنه يخاف يخشى لسطوته وملكه وقوته وقهره

فكيف مع ذلك يتقي الأموات الذين لا شوكة لهم ولا سطوة وإذا كان هذا حال الباقر فما ظنك بعلي الذي لا نسبة بينه وبين الباقر في إقدامه وقوته وشجاعته وشدة بأسه وكثرة عدته وعدده وأنه لا يخاف في الله لومة لائم ومع ذلك فقد صح عنه بل تواتر كما مر مدح الشيخين والثناء عليهما وأنهما خير الأمة. الصواعق المحرقة- (١٨٠/١)

[٨٠] فضائل الصحابة للدارقطني رقم (٤٢)

٥-ابن حنبل في فضائل الصحابة ج ١/ ص ٢٤٠ حديث رقم: ٢٩٦

[٨٢] فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج١/٤٢٠/٦٥٥) فضائل الصحابة للدارقطني (٦١) و(٤٩)

[٨٣] حلية الاولياء (١٨٥/٣)

[٨٤] فضائل الصحابة للدارقطني رقم (٦٦) و (٦٦)

[٨٥] فضائل الصحابة للدارقطني رقم(٦٨)

[٨٦] مصنف ابن أبي شيبة (٣٥٣/٧)

[٨٧] فضائل الصحابة للدارقطني رقم (٤٤) الشريعة للآجري (٢٣٨٠/٥)

[٨٨] فضائل الصحابة للدارقطني رقم (٤٨)

[٨٩] فضائل الصحابة للدارقطني رقم(٤٥)

[٩٠] فضائل الصحابة للدارقطني رقم(٤٦) السنن الكبرى للبيهقي (٣٠٢/٦/رقم١٣١٢٢)

[٩١] فضائل الصحابة للدارقطني رقم(٤٧)

[٩٢] فضائل الصحابة لأحمد (١٦٠/١/رقم١٤٥) السنة لعبد الله بن أحمد (٥٥٧/٢/رقم(١٣٠٠)

[٩٣] فضائل الصحابة للدارقطني رقم (٥٠)

[٩٤] تاريخ بغداد- (٨٩/٢)

[٩٥] فضائل الصحابة (٢٨) الشريعةللآجري (٢٣٧٩/٥/رقم ١٨٠٤)

[٩٦] فضائل الصحابة (٢٩) الشريعة للآجري (٢٣٧٨/٥/رقم١٨٠٣)

[٩٧] فضائل الصحابة للدارقطني رقم (٢٤) الشريعة للآجري (٢٢٢٥/٥) ورواه عبد الله بن أحمد في السنة بلفظ(٥٥٨/٢/رقم١٣٠٣) (... فقالا يا سالم تولهما وأبرأ من عدوهما فإنما كانا أمامي هدى وقال لي جعفر يا سالم أبو بكر جدي أيسب الرجل جده قال وقال لي لا نالتني شفاعة محمد صلى الله عليه و سلم في القيامة إن لم أكن أتولهما وأبرأ من عدوهما) ورواه كذلك بنفس اللفظ، الآجري في الشريعة (٥٥٨/٢)

[٩٨] فضائل الصحابة للدارقطني رقم (٣٤) الشريعة للآجري (٢٣٧٧/٥/ رقم١٨٠٢)

[٩٩] السنة لعبد الله بن أحمد (٥٥٧/٢/رقم١٣٠٢) فضائل الصحابة للدارقطني رقم (٦٣) أمالي المحاملي (٢٤١/١/رقم٢٣٥)

[١٠٠] فضائل الصحابة للدارقطني رقم(٦٥)

[١٠١] فضائل الصحابة للدارقطني رقم(٧٤)

[١٠٢] فضائل الصحابة للدارقطني رقم(٧٥)

[١٠٣] فضائل الصحابة للدارقطني رقم (٦٧) الابانة لابن بطة برقم(٢٢٦)

[١٠٤] فضائل الصحابة للدارقطني رقم (٤٠)

[١٠٥] الإبانة لابن بطة رقم (٢٢٧) فضائل الصحابة للدارقطني رقم (٥٣)

[١٠٦] فضائل الصحابة للدارقطني رقم (٥٢)

[١٠٧] بحار الأنوار (٤٥٦/٣٢) رواها عن نصر ابن مزاحم في كتابه صفين

[١٠٨] الغارات (٢١١/١) بحار الأنوار (٥٣٥/٣٣)

[١٠٩] الشافي (٩٤-٩٥)

[١١٠] الغارات (٤٩/١)وسائل الشيعة (٨٣/١١)ا

[١١١] بحار الأنوار (٥٦٨/٣٣-٥٦٩)

[١١٢] الشافي في الامامة (٩٤/٣)

[١١٣] الشافي (٩٥/٣)

[١١٤] نهج البلاغة (٢٢٢/٢)

[١١٥] نهج البلاغة (١٨/٢) بحار الأنوار (١٣٦/٣١)

[١١٦] نهج البلاغة (٦٨/٢)

[١١٧] نهج البلاغة (١٩٠/١)

[١١٨] الكافي (٢٣٦/٢) الأمالي للطوسي (١٠٢) بحار الأنوار (٣٠٦/٢٢) وروى المفيد في الإرشاد(٢٣٦/١) عن صعصعة بن صحوان بلفظ قريب منه

[١١٩] الكافي (٢٣٦/٢).

[١٢٠] نهج البلاغة (١٠٥/١) الإرشاد (٢٦٨/١) بحار الأنوار (٣٢٩/٣٠)

[١٢١] نهج البلاغة (٢٣٥/١)عنه بحار الأنوار (٣٦٣/٣٣)

[١٢٢] نهج البلاغة (١٨/٣) وعنه بحار الأنوار ((١٠٥/٣٣)

[١٢٣] نهج البلاغة (١٠٦/٤)عنه بحار الأنوار (١٠٣/٢٢)

[١٢٤] الغارات (٤٧٩/٢) الأمالي للطوسي (١٧٤)

[١٢٥] نهج البلاغة (٧/٣)

[١٢٦] نهج البلاغة (١٠٥/١) عنه بحار الأنوار (٥٤٩/٣٢)

[١٢٧] حياة القلوب للمجلسي" ج٢ ص٦٢١ نقلا عن الشيعة وأهل البيت لاحسان الهي ظهير

[١٢٨] رواه الطوسي في الأمالي (ص٥٢٣) وعنه بحار الأنوار (٣٠٦/٢٢)

[١٢٩] نهج البلاغة (١٨٥/٢) بحار الأنوار (٥٦١/٣٢)

[١٣٠] قرب الاسنادص٩٣ بحار الأنوار (٣٢٤/٣٢)

[١٣١] بحار الأنوار (٣٢٤/٣٢)

[١٣٢] إرشاد الغبي (٩)

[١٣٣] المصدر السابق.

[١٣٤] بحار الأنوار (٦٤/٤٤) شرح إحقاق الحق (٥٣٢/٣٣)

[١٣٥] الفصول المهمة في معرفة الأئمة (٨٦٤/٢-٨٦٥)

[١٣٦] وانظر ينابيع المودة لذوي القربى (٤٢٩/٣)

[١٣٧] كشف الغمة (٣٦٠/٢)

[١٣٨] الاحتجاج (٢٤٦/٣)

[١٣٩] الاحتجاج (٢٤٧/٣)

[١٤٠] ناسخ التواريخ" ج٢ ص٥٩٠ تحت عنوان "أحوال الإمام زين العابدين".

[١٤١] ناسخ التواريخ" ج٢ ص٥٩٠. أنظر: الشيعة وأهل البيت للعلامة المجاهد إحسان الهي ظهير.

[١٤٢] الكافي (١٠١/٨)

[١٤٣] رواه الصدوق في الخصال ص٦٤٠ بحار الأنوار (٣٠٥/٢٢)

[١٤٤] تحفة العقول ص٣٥١ عنه بحار الأنوار (١٢٥/٦٧-١٢٦)

[١٤٥] كشف الغمة (٣٦٧/٢)

[١٤٦] انظر المصدر السابق .

[١٤٧] الخصال ص٦٤٠ عنه بحار الأنوار (٣٠٥/٢٢)

[١٤٨] تفسير الحسن العسكري ص٦٥ ط الهند، وأيضاً "البرهان" ج٣ ص٢٢٨، واللفظ له . نقلا من كتاب الشيعة واهل البيت لاحسان الهي ظهير .

[١٤٩] مقاتل الطالبين (ص١٩٤) مستدركات أعيان الشيعة (١٥١/١)

[١٥٠] الحديث رواه أحمد في المسند(٨٠٩)بإسناد ضعيف جداً لضعف يحيى بن المتوكل وكثير النواء، وأورده ابن الجوزي في "العلل المتناهية" ١٦٣/١ من طريق "المسند"، وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وأخرجه ابن عدي في "الكامل" ٢٠٨٧/٦ من طريق محمد بن سليمان لوين، و٢٦٦٤/٧ من طريق محمد بن جعفر الوركاني، بهذا الإسناد. وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" ٢٧٩/١- ٢٨٠ تعليقاً، والبيهقي في "الدلائل" ٥٤٧/٦ من طريق محمد بن الصباح، وابن أبي عاصم (٩٧٨) من طريق يزيد بن هارون، والبزار (٤٩٩) من طريق مهران بن أبي عمر، والخطيب في "الموضح" ٣٣٢/٢-٣٣٣ من طريق إسحاق بن المنذر، أربعتهم عن يحيى بن المتوكل، به. وأخرجه البيهقي ٥٤٧/٦ من طريق الأسود بن عامر، عن أبي سهل، عن كثير النواء، به. وأبو سهل هذا لم نتبينه، ويغلب على ظننا أنه محرف عن "أبي عقيل" فالحديث لا يُعرف إلا به، والله أعلم.أهـ من تعليق شعيب على المسند

[١٥١] الشريعة ٢٣٨١/٥.

[١٥٢] إرشاد الغبي ص١٠ مع تصرف يسير.

المصادر والمراجع:

أولاً: مصادر أهل السنة:

١- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة،تاليف أبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي،تحقيق:عثمان عبد الله آدم الأثيوبي، دار الراية للنشر – السعودية،الطبعة: الثانية، ١٤١٨هـ

٢- أمالي المحاملي- رواية ابن يحيى البيع، الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي أبو عبد الله، تحقيق د. إبراهيم القيسي، المكتبة الإسلامية، دار ابن القيم، سنة النشر ١٤١٢، عمان،الأردن

٣- إرشاد الغبي إلى مذهب أهل البيت في صحب النبي صلى الله عليه وسلم. محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، المحقق: مشهور حسن آل سلمان، أبو عبيدة، دار المنار الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى سنـ١٤١٣ـة هـ

٤-: الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ)، أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، دار طيبة- الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى- ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م

٥- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ

٦- جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، دار العروبة– الكويت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧– ١٩٨٧، تحقيق: شعيب الأرناؤوط- عبد القادر الأرناؤوط.

٧- تاريخ المدينة المنورة، ابن شبة النميري البصري ١٧٣هـ- ٢٦٢هـ من منشورات دار الفكر الجزء الأول حققه فهيم محمد شلتوت

٨- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية- المغرب، ١٣٨٧، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ،محمد عبد الكبير البكري

٩- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥

١٠- سنن البيهقي الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، مكتبة دار الباز- مكة المكرمة، ١٤١٤– ١٩٩٤، تحقيق: محمد عبد القادر عطا

١١- سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور الخراساني (ت: ٢٢٧)، دار الكتب العلمية –

بيروت، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي.
١٢- السنة، عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني [ت: ٢٨٧]، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠
١٣- السنة، عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني، دار ابن القيم- الدمام، الطبعة الأولى، ١٤٠٦، تحقيق: د. محمد سعيد سالم القحطاني.
١٤- شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى-١٤١٥هـ، ١٤٩٤م
١٥- الشريعة، أبو بكر محمد بن الحسين الآجري، شهرته: الآجري، المحقق: عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار النشر: دار الوطن، البلد: الرياض.
١٦- الشيعة وأهل البيت، إحسان إلهي ظهير الباكستاني (المتوفى: ١٤٠٧هـ)، إدارة ترجمان السنة، لاهور – باكستان.
١٧- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري، المحقق: إحسان عباس، دار صادر- بيروت، الطبعة: ١- ١٩٦٨م، عدد الأجزاء: ٨
١٨- الفتن لنعيم بن حماد، نعيم بن حماد الخزاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
١٩- فضائل الصحابة، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، اعتنى به: محمد بن خليفة الرباح، مكتبة الغرباء الأثرية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م
٢٠- فضائل الصحابة، أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣- ١٩٨٣، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس.
٢١- فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم. أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) تحقيق : صالح بن محمد العقيل دار البخاري للنشر والتوزيع، المدينة المنورة الطبعة :الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م٢٢-
٢٢- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علي بن حسام الدين المتقي الهندي، مؤسسة الرسالة- بيروت ١٩٨٩م
٢٣- كتاب المتمنين، أبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا، دار إبن حزم – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف
٢٤- مجلس ابن فاخر الأصبهاني، معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد بن محمد بن الفاخر أبو أحمد القرشي العبشمي السمري الاصبهاني، سنة الولادة ٤٩٤هـ/سنة الوفاة ١٣/ذو القعد/٥٦٤هـ، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، مكتبة البشائر الإسلامية، سنة النشر: ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م، مكان النشر: لبنان/بيروت

٢٥- المجالسة وجواهر العلم، أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، جمعية التربية الإسلامية (البحرين- أم الحصم)، دار ابن حزم (بيروت- لبنان)، تاريخ النشر: ١٤١٩هـ
٢٦- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط- عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠١ م
٢٧- المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١– ١٩٩٠، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا
٢٨- المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩، تحقيق: كمال يوسف الحوت
٢٩- المعجم الأوسط. أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، دار الحرمين- القاهرة، ١٤١٥، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني
٣٠- منهاج السنة النبوية، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، عدد الأجزاء: ٨
٣١- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، دار إحياء التراث العربي– بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢
٣٢- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة: الطبعة الأولى، مطبعة سفير بالرياض عام (١٤٢٢هـ)

ثانياً: مصادر الشيعة:

١- الاحتجاج، الشيخ الطبرسي، الوفاة: ٥٤٨، تحقيق: تعليق وملاحظات: السيد محمد باقر الخرسان، سنة الطبع: ١٣٨٦- ١٩٦٦ م، دار النعمان للطباعة والنشر- النجف الأشرف
٢- الشيخ المفيد، الوفاة: ٤١٣، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤١٤- ١٩٩٣ م، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت – لبنان
٣- الامالي، الشيخ الطوسي، الوفاة: ٤٦٠، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية- مؤسسة البعثة، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٤، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع – قم.
٤- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، الوفاة: ١١١١، الطبعة: الثانية المصححة، سنة الطبع: ١٤٠٣- ١٩٨٣ م، مؤسسة الوفاء- بيروت – لبنان.
٥- الخصال، الشيخ الصدوق، الوفاة: ٣٨١، تحقيق: تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، سنة الطبع: ١٨ذي القعدة ١٤٠٣- ١٣٦٢ ش، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم

٦- الشافي في الامامة، الشريف المرتضى، الوفاة: ٤٣٦، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤١٠، المطبعة: مؤسسة إسماعيليان – قم،
٧- شرح إحقاق الحق، السيد المرعشي، الوفاة: ١٤١١، تحقيق: تعليق: السيد شهاب الدين المرعشي النجفي/تصحيح: السيد إبراهيم الميانجي، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي- قم – ايران.
٨- الصحيفة السجادية الكاملة، الإمام زين العابدين (ع)، الوفاة: ٩٤، تحقيق: خط: حاج عبد الرحيم أفشاري زنجاني، سنة الطبع: ١٤٠٤- ١٣٦٣ ش، المطبعة: مؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
٩- الغارات، إبراهيم بن محمد الثقفي، الوفاة: ٢٨٣، تحقيق: السيد جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث، طبع على طريقة أوفست في مطابع بهمن
١٠- الفصول المهمة في أصول الأئمة، الحر العاملي، الوفاة: ١١٠٤، تحقيق: تحقيق وإشراف: محمد بن محمد الحسين القائيني، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٨- ١٣٧٦ ش، المطبعة: نگين – قم، مؤسسة معارف إسلامي إمام رضا (ع)
١١- كشف الغمة، ابن أبي الفتح الإربلي، الوفاة: ٦٩٣، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤٠٥- ١٩٨٥ م، دار الأضواء- بيروت- لبنان
١٢- الكافي، الشيخ الكليني، الوفاة: ٣٢٩، تحقيق: تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، الطبعة: الخامسة، سنة الطبع: ١٣٦٣ ش، المطبعة: حيدري، دار الكتب الإسلامية- طهران
١٣- مستدركات أعيان الشيعة، حسن الأمين، الوفاة: ١٣٦٨، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤١٨- ١٩٩٧ م، دار التعارف للمطبوعات- بيروت
١٤- مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهانى، الوفاة: ٣٥٦، تحقيق: تقديم وإشراف: كاظم المظفر، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٣٨٥- ١٩٦٥م، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها- النجف
١٥- وسائل الشيعة (آل البيت)، الحر العاملي، الوفاة: ١١٠٤، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤١٤، المطبعة: مهر – قم، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث بقم المشرفة
١٦- وسائل الشيعة (الإسلامية)، الحر العاملي، الوفاة: ١١٠٤، تحقيق: تحقيق وتصحيح وتذييل: الشيخ عبد الرحيم الرباني الشيرازي، الطبعة: الخامسة، سنة الطبع: ١٤٠٣- ١٩٨٣ م، دار إحياء التراث العربي- بيروت – لبنان.
١٧- نهج البلاغة، خطب الإمام علي (ع)، الوفاة: ٤٠، تحقيق: شرح: الشيخ محمد عبده، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٢- ١٣٧٠ ش، المطبعة: النهضة–دار الذخائر، قم- ايران
١٨- ينأبيع المودة لذوي القربى، القندوزي. الوفاة: ١٢٩٤، تحقيق: سيد علي جمال أشرف الحسيني، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٦، المطبعة: أسوه، دار الأسوة للطباعة والنشر.